تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية

لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــــــداد

د. عادل عبد الفتاح محمد الهجين

مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة

بكلية التربية - جامعة المنوفية

د. عماد الدين محمد السكرى

مدرس علم النفس التعليمي

بكلية التربية - جامعة المنوفية

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل و فاعلية الذات الإبداعية، ومدى القدرة على التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى في الفصل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب الذكور والاناث، وكذلك الأقسام العلمية والأدبية في فاعلية الذات الإبداعية. مستخدماً من الأدوات استبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب (إعداد الباحثان)، مقياس فاعلية الذات الإبداعية (إعداد أبوت Abbott ٢٠١٠، ترجمة وتقنيين الباحثان)، وذلك على عينة تكونت من ٣٠٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية مقسمين الى ١٥٠ من الذكور (٧٥ علمي، ٧٥ أدبي)، ١٥٠ من الإناث (٧٥ علمي، ٧٥ أدبي).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل وفاعلية الذات الإبداعية، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية بين متوسطات درجات طلاب قسمي العلمى والأدبي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث لصالح الإناث، كما توصلت الدراسة أيضا الى أن تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب في الفصل متنبأ قوى بفاعلية الذات الإبداعية، وقد اتضح من خلال هذه الدراسة مدى أهمية توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية الى دور تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل نظراً لما له من أثر في فاعلية الذات الإبداعية الى تلعب دورا مهما في الابداع، وقد تم مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

Abstract:

The teacher fostering of Creative Behavior and its relationship to Creative self-efficacy for secondary school Students

Dr. Adel Abdelfatah Elhageen
Mental Health, Faculty of Education, Menoufia University

Dr. Emed Eddin Mohamed Al- Suk
Educational Psychology, Faculty of Education, Menoufia University

The present study aims at identifying the relationship between the teacher fostering of creative behavior of students in class and creative self-efficacy in secondary school students, and the relationship between them, in addition to know the differences between male and female students, as well as scientific and literary departments students in the creative self-efficacy, using the tools a Questionnaire to teacher fostering to the creative behavior of the student (researchers` preparation), and a creative self-efficacy inventory (the preparation of Abbott, 2010, translated and standardized by researchers), on a sample of 300 students of secondary stage, divided into 150 males (75 scientific, 75 literary), 150 females (75 scientific, 75 literary). The results of the study showed that there is a statistically significant positive relationship at level (0.01) between Teacher enhancement of students creative behavior in class and Creative Self-Efficacy, the study found that there are no statistically significant differences in creative self-efficacy between the mean scores of students of the scientific and literary

departments. Also, the study revealed that there are statistically significant differences in creative self-efficacy between the mean scores of male and female students in favor of females, The study also found that teacher fostering of the creative behavior of the Students strongly predicted creative self-efficacy. It was clear from this study how important it is to draw the attention of those in charge of the educational process to the role of teacher encouraging of creative behavior of students in the classroom, because of its impact on creative self-efficacy to play an important role in creativity. The results of this study were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies.

Good view based on the educational process to enhance the role of the Encourage Teacher to the Creative Behavior of the Students in the classroom, because of its impact on the Creative Self-Efficacy to play an important role in innovation, has discussed the results of this study were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies.

مقدمة:

يعتبر الإبداع من الأهداف التربوية المهمة التي تسعى المجتمعات المتقدمة الى تحقيقها، فالأشخاص المبدعون يشاركون بدوراً فعالاً في تنمية مجتمعاتهم في جميع مجالات الحياة العلمية والتقنية والتربوية والاجتماعية.

وعندما يفكر الناس بطريقة تقليدية، ويعانون من ضعف في استخدام التفكير الابتكاري، فإنهم لا يستطيعون حل المشكلات التي تواجههم، ولا يستطيعون ابتكار ما هو جديد وجيد، في الوقت الذي أصبحت فيه الحاجة ملحة للخروج عن الأنماط التقليدية في التفكير، واكتساب أنماط وأساليب أكثر تطوراً في التفكير نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، ولمحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة. وهذا ما حدا ببعض العلماء للدعوة لضرورة تعليم التفكير من خلال طرق وأساليب مختلفة، ومن هؤلاء العلماء تورانس، وبياجيه، وجوردن وفيشر وغيرهم، وكان اهتمامهم في المقام الأول ينصب على تحفيز الإبداع لدى الطلبة، لننشئ ونبني عقولاً مبدعة، تستطيع معالجة المشكلات بطرق وأساليب مبتكرة.

لقد أصبح الإبداع هو الهدف المشترك الذى تسعى اليه تقريباً جميع البلدان المتقدمة في العالم لتنمية هذه البلدان، نتيجة لذلك أصبحت تنمية الإبداع للطلاب ضرورية الآن، وفى السنوات الأخيرة أكد معظم العلماء التأثير الكبير للتفاعل بين الفرد والبيئة على الإبداع (Chang, Wang & Lee, 2016, p. 291).

وتعتبر المدرسة بوصفها المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي عهد إليها المجتمع بتربية النشء، هي المسئولة بدرجة كبيرة عن تنمية وتحفيز الإبداع لدى الطلاب. و يمكنها أن تكون مصنع الإبداع والمبدعين، ويأتي في مقدمة العناصر البشرية المهمة في البيئة المدرسية المعلم باعتباره حجر الزاوية وركنا أساسيا في العملية التعليمية، وقد أشار الأدب السيكولوجى السابق أن التلاميذ المبدعين والمبتكرين يلقون اهتماماً أقل ونبذ ا أكبر من زملائهم المتفوقين من قبل معلميهم، لأن المعلمين ينظرون إليهم على أنهم يخلون بالنظام في الفصل ويخرجون عن المألوف، ويوجهون لهم الأسئلة التي تثير الحرج والضيق، مما يجعل اتجاه المعلمون نحوهم سلبياً، وقد يؤثر عدم تشجيع هؤلاء

الطلاب وتحفيزهم على الإبداع والابتكار وعدم حصولهم على الحب والتقدير والاحترام من جانب معلميهم على فاعلية الذات الإبداعية و إعاقة الإبداع لدى هؤلاء الطلاب، وعدم وجود دافع أو رغبة حقيقية لهم للتوصل لما هو جديد وبذل الجهد في عملية الإبداع. وقد توصلت نتائج عدة دراسات الى أن للمعلمين دوراً في تنمية وتعزيز الإبداع لدى طلابهم مثل دراسات (Denise, 2000; Fryer & Collings, 1991; Hong, Hartzell & Greene, 2009; Yi, Hu, Plucker, & Mcwilliams, 2013;)

وقد أهمل كثيراً دراسة تعزيز المعلمين للسلوك الإبداعي في الفصل، على الرغم من الدور الهام الذي يلعبه المعلمون في نمو فاعلية الذات الإبداعية والإبداع للطلاب، أحد الأسباب المحتملة لهذا الإهمال، هو عدم وجود مقياس مناسب لقياس تعزيز المعلمين للسلوك الإبداعي (Soh, 2000. P.118). وقد اتضح مدى الحاجة لفهم كيفية تعزيز وتنمية المعلمين لفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب كوسيلة لتحسين المخرجات الإبداعية (Rip, 2005, p. 26). ففاعلية الذات الإبداعية هي مقدمة للإبداع، فهى تساعد على تعزيز السلوك والأداء الإبداعى للطلاب، لذا أصبح تعزيز فاعلية الذات الإبداعية في التعليم المدرسي قضية مهمة للغاية في التعليم (Ling Ong & Nie 2016, p. 560). وبالرغم من ذلك مازال من الأسئلة التي نفتقد الإجابة عليها حتى الآن هو معرفة مدى تأثير أنظمتنا التعليمية على فاعلية الذات الإبداعية للطلاب، ونتوقع أن العديد من ممارستنا التعليمية والتقييمية الحالية يمكن أن تلحق الضرر بفاعلية الذات الإبداعية للطلاب، وهذا بدوره له تداعيات سلبية على التحصيل الإبداعى للطلاب (Rip, 2005, p. 4)

وعلى الرغم من أهمية البيئة المدرسية والمعلم في تشجيع الإبداع لدى الطلاب، الا أن الدراسات في هذا المجال قليلة، وبما أن تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل يعد أحد العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإبداعية للتلاميذ، وأن هذا الموضوع لم يلق اهتماماً من البحث والدراسة على الرغم من أهميته، لذا فإن هذه الدراسة هي محاولة لدراسة علاقة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل بفاعلية الذات الإبداعية للطلاب في المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تلعب المدرسة دوراً هاماً في تنمية فاعلية الذات الإبداعية والإبداع للطلاب، وهذا لا يتم الا بوجود معلم قادر على اتباع طرق تشجع على التفكير الإبداعي والاتيان بالأفكار الجديدة ومناقشتها بعيداً عن الحفظ والتلقين، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على القيام بالعمل، ولذا يعتبر المعلم من أهم عوامل نجاح أي برنامج لزيادة فاعلية الذات الإبداعية وتعليم السلوك الإبداعي، فنجاح أي برنامج لتنمية فاعلية الذات الإبداعية والإبداع للطلاب يتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الفصل. فالمعلم له دوراً مهماً في تنمية وتشجيع فاعلية الذات الإبداعية لدى طلابه وتعليمهم التفكير بطريقة إبداعية، من خلال استخدام طرق تدريس حديثة ومتنوعة لتمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابه، وعدم اعتماده على أسلوب الحفظ والتلقين على حساب الإبداع والتمحيص والنقد، والرأي المستقل، فالمعلم لم يعد دوره كما كان في السابق مجرد نقل المعلومات والأفكار الى الطلاب، بل أصبح دوره أعم وأشمل من ذلك، وهو تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها، المعرفية والانفعالية والسلوكية، ومنها تحفيز الطاقات الإبداعية لدى طلابه وهو ما يطلق عليه فاعلية الذات الإبداعية.

وبما أن التفكير الابتكاري هو قدرات عقلية يمتلكها الأفراد تتأثر بعدة عوامل منها: عوامل تتعلق بالفرد نفسه، وعوامل تتعلق ببيئة الفرد، وعوامل تتعلق بالجوانب الانفعالية والاضطرابات التي قد يتعرض لها الفرد (عبد الله الحمادي، ١٩٩٤، ص: ١٨٦)، فعملية الإبداع تعتمد على عاملين: البيئة أو المناخ الذى يعيش فيه الفرد بما تحتويه من عوامل تيسر وتنمى الإبداع لدى الفرد، ويأتي في مقدمة هذه العوامل المعلم، والعامل الثاني هو الشخص ذاته، من حيث اتجاهاته ودوافعه وسماته الشخصية، وهو محور الاهتمام الرئيسي، وقد كان الاهتمام في معظم الأبحاث السابقة منصباً بدرجة كبيرة على بيئة الفرد، ولم يُعِر اهتماماً يذكر بالفرد ذاته، و من هنا كانت الدراسة الحالية في تركيزها على فاعلية الذات الإبداعية، ودراسة العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي كما يدركها

التلاميذ باعتباره من العوامل التي تتعلق ببيئة الفرد، على فاعلية الذات الإبداعية باعتباره من العوامل المتعلقة بالفرد ذاته ومدى قدرة على التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية.

وقد أوضح ريب Rip (٢٠٠٥) أن الإبداع عملية تحدث داخل بيئة مواتية من قبل فرد - أو مجموعة من الأفراد – يمتلك مجموعة مترابطة من المهارات والسلوكيات، تساهم جميع هذه العوامل معاً في عمل منتج جديد وقيم ومفيد، تتأثر هذه المهارات بشكل إيجابي او سلبى بفاعلية الذات الإبداعية للفرد، وقد قدم Rip من خلال هذا التصور نموذجاً لمكونات الإبداع مكونا من سبعة عناصر، رأى أن العوامل الخمس الأولى تتعلق بدور المعلم في تعزيز الإبداع والتصرفات اليومية والقيم في علاقته مع طلابه، وهذه العوامل هي: بناء الثقة والسلامة، و دعم المخاطرة، و دعم العملية، و الراحة وعدم اليقين، و نمذجة الإبداع، فيجب تهيئة بيئة يمكن للطلاب من خلالها الوثوق بمعلميهم والشعور بالأمان الجسدي والعاطفي والنفسي و عدم تعرضهم للفشل والسخرية، ضروري لاستعدادهم للمخاطرة، فتوفير بيئة آمنة مهم بشكل خاص لتمكين التلاميذ من المخاطرة والمخاطر والتفكير الإبداعى والسؤال (ص.١٦). وعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن جميع الأطفال لهم قدراتهم الإبداعية الخاصة، إلا أن دور المعلمين مهم للغاية في نمو وتطوير هذا الإبداع، من خلال توفير الدعم وبيئات التعلم المناسبة لتعزيز إبداع هؤلاء الطلاب (Rang Lee, 2013, p. 29) فالمعلمون الذين يعززون الإبداع لدى طلابهم يقومون بنمذجة الإبداع والتفكير الإبداعى، حيث يقوم المعلم بنمذجة الإبداع عن طريق إبلاغ الطلاب بأن الإبداع له قيمة، وأن المخاطرة والجهد يستحقان

الاهتمام، حيث يتيح هذا التعلم الإبداعى للطلاب أن يكونوا مبدعين، بالإضافة الى إلهامهم لتحدى تفكيرهم وتحمل المخاطرة الإبداعية (Henriksen & Mishra, 2015, p.3).

وفى ضوء الاطلاع على الأدب السابق في فاعلية الذات الإبداعية فقد وضع الباحثان الحاليان هذا التصور لفاعلية الذات الإبداعية، وكما هو موضح في شكل (١)

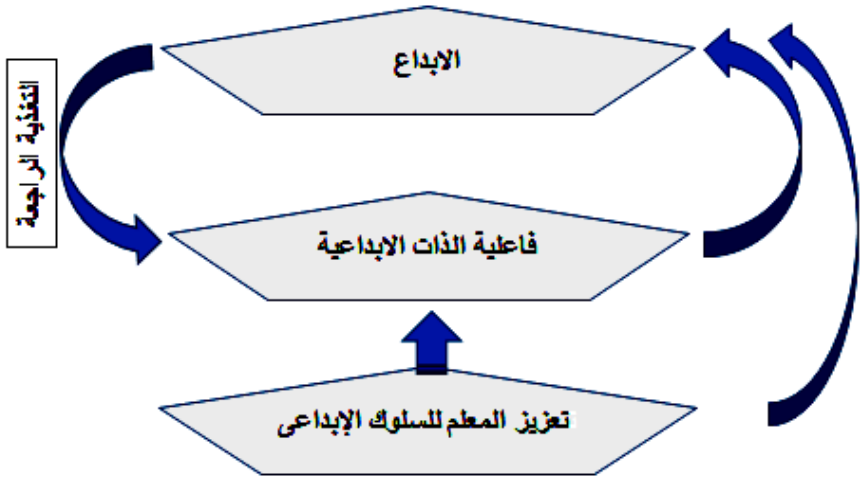

شكل (١) تصور مقترح لشكل العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب في الفصل وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية وتأثيرهما على الإبداع

ويتضح من خلال الشكل السابق تصور للعملية الإبداعية، وأن فاعلية الذات الإبداعية تحتل مرتبة وسطا بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى وإبداع الطلاب، و من المرجح أن تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب في الفصل يمكن ان يساعد في زيادة فاعلية الذات الإبداعية للطلاب، وكذلك في إبداع الطلاب، ويمكن للطلاب الذين لديهم فاعلية ذات إبداعية مرتفعة أن يكونوا مبدعين، و من المرجح أن يشاركوا في عمليات إبداعية وأن يحالفهم النجاح في هذه العمليات لما يتمتعون به من

الدافعية العالية والصبر و تحمل المخاطرة، و من ثم يزيد هذا النجاح من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب كنوع من التغذية الراجعة، ويؤدى ذلك الى دورة إيجابية من النمو الإبداعى للطلاب. والعكس صحيح، فالشخص الذي لديه فاعلية ذات إبداعية منخفضة سيكون أقل إقبالا وحماساً على القيام أو المشاركة بعمليات إبداعية، وبالتالي أقل نجاحاً في العمل الإبداعى، ولذلك يعتبر هذا المكون ذو التأثير في العملية الإبداعية وهو فاعلية الذات الإبداعية هو أحد العناصر التي يجب علينا في نظامنا التعليمي أن نحرص على الاهتمام به في عمليات التدريس والتقييم لدينا، لأن الضرر الذى يلحق بفاعلية الذات الإبداعية للطالب يمكن أن يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المدى القريب أو البعيد على عملية الإبداع لدى هؤلاء الطلاب.

وفى ضوء الاطلاع على الادب السيكولوجي السابق فيما يتعلق بمتغيرات البحث، فقد أتضح ان الدراسات السابقة ركزت على البيئة المدرسية وتأثيرها المحتمل على النمو الإبداعى للطلاب، والتي أوضحت تأثير المناخ المدرسي والتشجيع والدعم الذى يتلقاه الطلاب في المدرسة على الإبداع لدى هؤلاء الطلاب، مثل (Chang, Hsu, & Chen, 2013; Denise, 2000; Dudek, Strobel & Runco, 1993; Fryer & Collings, 1991; Hong, Hartzell & Greene, 2009; Karwowski, 2015; Yi, Hu, Plucker, & Mcwilliams, 2013; Wilson, 2018). أما الدراسات التي أهتمت بمدى تأثير الممارسات التعليمية التي تحدث داخل بيئة الفصول الدراسية على فاعلية الذات الإبداعية فقد بدأت في مرحلة متأخرة منذ عام ٢٠١٦ ، وكانت نادرة مثل دراسة (Chang, Wang & Lee, 2016, Hartlay, Plucker, & Long, 2016; Ling Ong & Nie, 2016) ، رغم الأهمية المعترف بها لفاعلية الذات الإبداعية، وأنها تنبئ بالأداء الإبداعي (Beghetto , 2006; Tierney & Farmer, 2002)، و تلعب دور المتغير الوسيط بين الدعم المدرسى وابداع الطلاب (Chang, Wang & Lee, 2016) وبين الشخصية النشطة وسلوك العمل الإبداعى للمعلمين في مهنة التدريس (Li , Liu, Liu & Wang, 2017)، كما أتضح أن فاعلية الذات الإبداعية قد تتأثر بالعديد من العوامل الشخصية والبيئية كالتشجيع والدعم، فوفقاً لما أشار اليه باندورا في نظريته للتعلم الاجتماعى بأن السلوك الإنسانى يتحدد بالتفاعل الدينامي بين

ثلاثة عوامل وهى: العوامل الشخصية (فاعلية الذات)، والعوامل السلوكية (الأداء) والعوامل البيئية (التغذية الراجعة) (Bandura, 2003, p. 75)، إلا أنه توجد ندرة في الدراسات التي سعت لدراسة مدى تأثير هذه العوامل في فاعلية الذات الإبداعية والأداء الإبداعى للطلاب، وبالرغم من وجود عدد من الدراسات والأبحاث التي أهتمت بدراسة فاعلية الذات الإبداعية في البيئية الأجنبية، الا أنه توجد ندرة في دراسة فاعلية الذات الابداعية – في حدود علم الباحثان – في عالمنا العربى، كما اتضح من خلال مراجعة التراث السيكولوجى السابق المرتبط بمتغيرات البحث، وجود ندرة في الدراسات التي تتناول العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى وفاعلية الذات الإبداعية للطلاب، ومن هنا تأتى أهمية البحث الحالي. والذي يهدف للكشف عن مدى العلاقة والقدرة على التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال ممارسة المعلمين لأساليب تعزيز السلوك الإبداعي في الفصل لدى طلاب المرحلة الثانوية، **وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:**

١. ما العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي و فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. ما الفروق بين متوسطات درجات طلاب قسمي العلمي والأدبي في فاعلية الذات الإبداعية.
٣. ما الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية.
٤. ما إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذى تتناوله وهو تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل، وأهمية هذا الدور في تشجيع وتنمية فاعلية الذات الابداعية لدى طلابهم، وتحديد الأساليب التي يجب أن يستخدمها المعلمون لتعزيز فاعلية الذات الإبداعية لطلابهم في الفصل، من خلال توجيه المعلمين الى تطويع المناهج الدراسية، و عمل أنشطة في الفصول الدراسية تنمى قدرات الطلبة الإبداعية، واختيار طرق التدريس التى تساعد على تنمية فاعلية الذات الإبداعية للطلاب، فقد أصبح الاهتمام بفاعلية الذات الإبداعية و الإبداع للطلاب من أهم الأهداف التربوية التي تحظى

باهتمام التربويين والباحثين في العصر الحديث، باعتبارها من العوامل التي تسهم في تحسين التحصيل الاكاديمي للمتعلمين، ويفترض الباحثان الحاليان أن تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى في الفصل قد يؤثر على فاعلية الذات الإبداعية، و التي تؤثر بدورها على السلوك الإبداعى للشخص. والذي يمكن ان يدخل في برامج إعداد المعلمين وتقويم أدائهم، بالإضافة الى معرفة مدى العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل على فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب، وكذلك أعداد مقياسين جديدين للتعرف على كل من تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل، وفاعلية الذات الإبداعية للطلاب.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب الذكور والاناث، وكذلك الأقسام العلمية والأدبية في فاعلية الذات الإبداعية، كما يهدف إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي.

مصطلحات الدراسة:

تعزيز السلوك الإبداعي Fostering Creative Behavior:

يعرف الباحثان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي بأنه مجموعة الأساليب والطرق التي يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية المختلفة داخل الفصل وخارجه، التي تشجع وتيسر ظهور الإبداع، والتي تتضمن المجالات التالية:

١.حرية التعبير عن الإبداع وتقبله:

وتتحدد بشكل العلاقة بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل وخارجه، وطريقته في التدريس والتي تشجع على الإبداع لدى هؤلاء التلاميذ، من خلال الأسلوب الديمقراطي في التعامل، وإعطاء التلاميذ مزيداً من الحرية في التعبير عن الرأي، والمرونة في التعامل معهم، وأن تتسم اتجاهات المعلم بالإيجابية نحو الإبداع وتقبله، واحترام المبدعين.

٢.تعزيز التعاون:

من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الأعمال الجماعية.

٣.إتاحة الفرصة للإبداع:

والتي من خلالها يعطى الطلاب فرصا ومواقف تتيح لهم تطبيق المعارف والمهارات التي سبق لهم ان تعلموها في مواقف جديدة وغير مألوفة.

٤.الدعم النفسي والاجتماعي:

ويتمثل في مدى قدرة المعلم على مساعدة ومساندة التلاميذ عندما تواجههم بعض المشكلات أو يعانون من الإحباط والقلق في عملية تعليمهم. وإثارة دافعيتهم وتحفيزهم للإبداع والعمل المستقل بالاعتماد على أنفسهم.

٥.التقويم وإصدار الاحكام:

وتتمثل في طريقة المعلم التي يستخدمها مع تلاميذه سواء أثناء الحصة الدراسية أو في الاختبارات النهائية في طرح الأسئلة وأسلوب التقويم لأعمال الطلاب، وطريقته في إصدار الاحكام أو الحكم على الأشياء.

ويقاس تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي لتلاميذه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي لتلاميذه في الفصل (إعداد الباحثان).

فاعلية الذات الإبداعية Creative Self-Efficacy:

ويعرف تيرنى وفارمر) Tierney and Farmer (٢٠٠٢) فاعلية الذات الإبداعية بأنها: اعتقاد الشخص بان لديه القدرة على تحقيق نتائج إبداعية (ص. ١١٣٨).

في حين يعرف أبوت Abbott (٢٠١٠) فاعلية الذات الإبداعية بأنها: اعتقاد الشخص في قدرته على التعبير أو الأداء بطريقة إبداعية لمهام محددة، وتحقيق بعض الأهداف مهما كانت العقبات التي تواجهه. لذا فإن فاعلية الذات الإبداعية تشير الى اعتقاد الفرد في قدرته على أداء المهام المحددة المطلوبة لعمل منتج أو فكر جديد يتميز بقدر كبير من الطلاقة والمرونة والأصالة (ص.٢). وهي حالة دافعية لفاعلية الذات للفرد للتعبير عن الإبداع (ص.١٢)

وقدم أبوت Abbott (٢٠١٠) بعدين لفاعلية الذات الإبداعية هما: فاعلية الذات للتفكير الإبداعي وفاعلية الذات للأداء الإبداعى.

أ- وعرف فاعلية الذات للتفكير الإبداعي Creative thinking self-efficacy, CTES بأنها " اعتقاد الفرد في قدرته على التعبير عن التفكير الإبداعي" وهو التعبير عن فاعلية الحالة العقلية الداخلية لمهارات التفكير الإبداعى والتي تمتاز بالطلاقة والمرونة والأصالة، والتي تمكن الفرد من إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة ومناسبة (ص.١٢)

ب- في حين عرف فاعلية الذات للأداء الإبداعي creative performance self-efficacy, CPSE بأنها "اعتقاد الفرد في قدرته على الأداء الإبداعي" ويدرس في المواقف الاجتماعية كتعبير اجتماعي خارجي للتعبير عن الإبداع ويرتبط بالإبداع الموجود في سياقات حقيقية ومدى قدرة الفرد على توضيح السلوك الإبداعى (Abbott, 2010, p.12).

وهذا هو التعريف الذي يتبناه الباحثان في هذه الدراسة وهو تعريف (Abbott, 2010) والذى يتضمن فاعلية الذات الإبداعية (للتفكير الإبداعى والأداء الإبداعى)، وتقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس فاعلية الذات الإبداعية لأبوت Abbott (٢٠١٠) ترجمة وتقنين الباحثان.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي:

يمكن تقسيم المفاهيم المختلفة في الإبداع الى أربع فئات، وفقا لبؤرة الاهتمام للباحثين والأشخاص المهتمين بنمو الإبداع، وهي: الشخص، المنتج، المعالجة أو الأداء، البيئة. وتشكل البيئة بعداً مهماً في الإبداع، فهي التي توسم المنتج على أنه مبدع، هذه البيئة بمعاييرها يمكن أن توجه إمكانات الأفراد أو تمنع محاولة إبداعية، من هذا المنظور لا يمكن فهم الإبداع عن طريق عزل الأفراد وأعمالهم عن بيئتهم، لأن الإبداع لا يحدث في رؤوس الناس، بل في التفاعل بين أفكار الأشخاص والسياق الاجتماعي الثقافي، فهو منهج أو نظام وليس ظاهرة فردية. وبالتالي فإن خلق بيئة جيدة يمكن أن يسهم في تنمية القدرات الإبداعية، في البيئة التعليمية يجب أن تتضمن البيئة التي تعزز الإبداع

العناصر التالية التي يمكن للمعلمين تحسين الابداع من خلالها وهي: توفير الخيارات، وإتاحة وقت للتفكير الإبداعي، ومكافأة الأفكار والإنتاج الإبداعي المتنوع، وتشجيع المخاطرة المعقولة، والسماح بالأخطاء، تخيل وجهات نظر أخرى، واستكشاف البيئة، وافتراض إجابات، والتأكيد على نقاط القوة والاهتمام لدى الطلاب (Fleith,2000, p. 148).

وقد أقترح كروبلى Cropley (١٩٩٧) في مقال له بعنوان " تعزيز الإبداع في الفصل" بعد مراجعته لعديد من الأبحاث والأطر النظرية المتعلقة بهذا الموضوع، أقترح تسعة سلوكيات للمعلمين في الفصول الدراسية التي **تشجع الإبداع للطلاب وهي:**

١. تشجيع الطلاب على التعلم بشكل مستقل.
٢. أن يكون أسلوب التدريس تكامليا – تعاونيا.
٣. تحفيز طلابهم لإتقان المعرفة الواقعية حتى يكون لديهم قاعدة صلبة للتفكير المتباين.
٤. تأخير الحكم على أفكار الطلاب حتى يتم اعدادها بدقة وصياغتها بشكل واضح.
٥. تشجيع التفكير المرن.
٦. تعزيز التقييم الذاتي للطلاب.
٧. أخذ اقتراحات الطلاب وأسئلتهم على محمل الجد.
٨. إتاحة الفرصة للطلاب للعمل مع مجموعة واسعة من المواد وتحت ظروف مختلفة كثيرة.
٩. مساعدة الطلاب على تعلم التعامل مع الإحباط والفشل، بحيث يكون لديهم الشجاعة لتجربة الجديد وغير العادي (Cropley, 1997, p. 85).

وقد شكلت الخصائص السلوكية لتشجيع المعلمين للإبداع على النحو الذي اقترحه كروبلى Cropley (١٩٩٧) نقطة انطلاق جيدة لسوه Soh (٢٠٠٠) لسد هذه الفجوة من خلال بناء مقياس للتعرف على الخصائص السلوكية لتشجيع المعلمين للسلوك الإبداعى للطلاب

وفى هذا الإطار حاولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن بعض العوامل التى تساعد أو تعوق ظهور السلوك الإبداعى لدى الطلاب، ومنها دراسة كل من فيرى وكولنجس Fryer and Collings (١٩٩١) عن تصورات المعلمين في بريطانيا واتجاهاتهم نحو الإبداع، من الذين عملوا

مع أطفال بين ٥ الى ١٨ عاماً، طبق عليهم استبيان يتضمن عبارات مرتبطة بمفهوم الإبداع، والعوامل التي يعتقد أنها تساعد أو تمنع نمو السلوك الإبداعى للأطفال، وطرق التفكير المفيدة لتحديد التلاميذ المبدعين والعمل المدرسي الإبداعي، وآرائهم حول أساليب التدريس المختلفة وأفضل هذه الأساليب، وقد توصلت النتائج إلى أن ٩٠% من المعلمين يعتقدون أن الإبداع يمكن أن يعزز من خلال بناء الثقة مع المعلم الإبداعي، والتمتع بحرية الاختيار في المنزل والمدرسة، ووجود الأسرة المشاركة والداعمة، وتمكن التلاميذ من الحصول على درجة من الاختيار من خلال أساليب التدريس. وفى نفس السياق قامت دراسة دينيس Denise (٢٠٠٠) بدراسة تصورات المعلمين والطلاب للإبداع في بيئة الفصل، وهدفت هذه الدراسة لبحث التصورات لكل من المعلمين والطلاب للخصائص أو الصفات التي تعمل على تحفيز أو تثبيط نمو الإبداع في بيئة الفصل، وذلك من خلال مقابلات أجريت مع ٧ معلمين و (٣١) طالباً من الصف الثالث والرابع من طلابهم، وقد توصلت النتائج الى أن كلا من المعلمين والطلاب يعتقدون بأن بيئة الفصل التي تعزز الإبداع هي تلك البيئة التي تمد الطلاب بالاختيار، وقبول الأفكار المختلفة، و تعزيز الثقة بالنفس، والتركيز على نقاط القوة والاهتمام لدى الطلاب، و من جانب آخر، فإن البيئة التي تثبط الإبداع هي التي يتم فيها تجاهل الأفكار، وتحكم المعلمين وميلهم الى السيطرة، أو الإهمال.

و من العوامل التي تيسر التفكير الإبداعي ومن السلوكيات التي يجب القيام بها لتشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي أن يتم التخطيط لتنمية السلوكيات الإبداعية من خلال وضع أهداف تعليمية ملائمة لأنماط التفكير، تشجيع العمل الجماعي والسماح بتبادل الأفكار، و شرح الموقف بشكل مبسط، والقدرة على اقتراح حلول بديلة، و تخطيط أنشطة الدروس بشكل يتحدى أفكار الطلاب وتصوراتهم، و أن يطلب من الطلاب تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، وربط الدروس التي يتعلمها الطالب بمواقف تعليمية ترتبط ببيئته، وإعطاء التلميذ وقتا كافيا للتفكير الإبداعي قبل أن يجيب على الأسئلة التي تحتاج الى تفكير، وأن يطلب من التلميذ استدعاء أكبر عدد ممكن من الإجابات لموقف ما، وعرض إجابات التلاميذ على زملائهم لتقويمها ومناقشتها، وتشجيع التلاميذ على الإجابات التي تعكس مرونة وابداعا في التفكير، والاصغاء الجيد للأفكار والآراء الجديدة التي

يطرحها التلاميذ وأن يسمح لهم بتكميل أفكارهم عنها دون مقاطعتهم، وأن يطلب من التلاميذ وضع حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التي تعرض لهم، وتخطيط أنشطة تستدعى تفاعل الطالب مع البيئة المحلية بشكل يتحدى تفكيره، وتدريب التلاميذ على التقويم الذاتي لأفكارهم وآرائهم، وأن يقيم كل منهم أفكار وآراء الآخر، وأن تقيم الاختبارات التحصيلية التفكير الإبداعي للطلاب، وعمل سجل تدون فيه الإسهامات الإبداعية للطلاب ويحتفظ بها، والتوظيف الجيد لإمكانيات الطلاب الإبداعية في الأعمال المفيدة في التعليم في الفصل الدراسي، وعرض الأعمال الإبداعية للتلاميذ في الفصل الدراسي وخارجه (صلاح الناقة، ٢٠١١، ص: ١٧٦).

ولذلك ينظر للبيئة الصفية على أن لها تأثيرا محتملا على فاعلية الذات الإبداعية والنمو الإبداعي للطلاب، ويركز المنظور النفسي الاجتماعي للإبداع على أنه سلوك فردى يتأثر بالآخرين، وقد كشفت العديد من الدراسات، كيف أن الآخرين يمكن أن يؤثروا على الأداء الإبداعي من خلال التأثير في الدافعية في سياق المواقف الاجتماعية (Yi, Hu, Plucker, & Mcwilliams, 2013, p. 25) وقد أكدت عدة دراسات أهمية دور المعلم في تنمية فاعلية الذات والقدرات الإبداعية لدى طلابه ومنها دراسة كل من هونج وهارتسيل وجرين Hong, Hartzell and Greene (٢٠٠٩) عن العلاقة بين المعتقدات المعرفية للمعلمين والدافع والاتجاه نحو الإبداع في الممارسات التعليمية التي تعزز الابداع الطلابي، وقد تم قياس الممارسات التعليمية للمعلمين والتي تسهل نمو وجهات نظر متعددة في حل المشكلات، وتطبيق ما تعلموه والالتزام بالمهمة، واستخدام المهارات الإبداعية والتعاون كمؤشرات لجهودهم الرامية لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وذلك على عينة مكونة من (١٧٨) معلماً في المدارس الابتدائية لتلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاه المعلمين نحو الإبداع كان هي السمة الأكثر أهمية للمعلمين، والتي أظهرت آثارا هامة على جميع الممارسات التعليمية الخمس التي تعزز الإبداع لدى الطلاب، كما أفاد المعلمون الذين لديهم معتقدات متطورة حول المعرفة ودافعية ذاتية عالية نحو الإبداع دعم إبداع الطالب من خلال ممارساتهم التعليمية. بينما دافعية المعلمين للأعمال الصعبة والمعتقدات حول التعلم أو أهداف الأداء لم تتنبأ بشكل كبير بمعظم الممارسات التعليمية للإبداع.

ومن المبادئ والوسائل التي تساعد على الابداع في البيئة الصفية والمدرسية، أن يقوم المعلمون بتعزيز الابداع في الفصول الدراسية بخلق مناخ يحترم الفكر الإبداعي، ويسمح بالأفكار الجديدة للطلاب، ولا يفرض التطابق، ويشجع ويقدر التنوع في الأفكار (Cropley, 2006, p:126)، فالمناخ المدرسى وفى مقدمته المعلم له دور في تنمية أو دعم فاعلية الذات الابداعية لدى الطلاب، ومما يؤيد ذلك دراسة وى وهى وبلوكر ومكويليامز Yi, Hu, Plucker, and Mcwilliams (٢٠١٣) والتى استهدفت دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي ونمو الإبداع لدى المراهقين الصينين، على عينة تكونت من (١١٠) معلماً و(٥٦٢) طالباً، من طلاب المدارس الاعدادية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المناخ الإبداعي للمدرسة والإبداع لدى الطلاب. وأيضا دراسة تشانج و هسو وتشن Chang, Hsu, and Chen (٢٠١٣) و التى سعت لدراسة تأثير مناخ المرح داخل الفصول الدراسية على إبداع الطلاب، على عينة تكونت من (٣٨٨) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن إدارة وخلق جو من المرح والسعادة والمحبة في الفصول الدراسية كان مهماً لنمو الإبداع لطلاب المدارس الثانوية المهنية، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مناخ المرح في الفصول الدراسية وإبداع الطلاب في الرسم واللغة، وأن سمة التعاون والألفة في الفصول الدراسية كانت لها القدرة على التنبؤ بالإبداع لدى الطلاب. وكذلك دراسة دودك وستروبيل ورونكو Dudek, Strobel and Runco (١٩٩٣) وقد هدفت للكشف عن العلاقة بين البيئة المدرسية وإبداع الطلاب، و معرفة مدى تأثير البيئة المدرسية على القدرة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في ١١ مدرسة في مونتريال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المناخ العام للمدرسة، والاختلاف في المستوى الاجتماعي الاقتصادي داخل الفصول الدراسية في هذه المدارس كان له تأثير دال على أداء الطلاب على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وأن التفاعلات الاجتماعية السائدة بين المعلمين والطلاب في هذه الفصول الدراسية كان لها تأثير دال على قدرات الطلاب الإبداعية.

وقد تكون هناك عوامل خاصة بالمعلم تؤثر في مدى تعزيزه للسلوك الإبداعى لطلابه مثل سمات الشخصية للمعلمين وخبراتهم السابقة بالسلوكيات الإبداعية، ومستوى تعليمهم، وهذا ما سعت إليه

دراسة رانج لى Rang Lee (٢٠١٣) لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية للمعلمين قبل الخدمة والسلوكيات الإبداعية كمتنبئين لدعمهم الابداع للأطفال، على عينة تكونت من ٣٠٢ معلماً قبل الخدمة في مرحلة الطفولة المبكرة، طبق عليهم قائمة الشخصية من عشر مفردات، ومقياس الشخصية الإبداعية، وقائمة السلوك الإبداعى، وقائمة سلوك المعلم لتدعيم الابداع، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن المعلمين الذين كانوا أكثر انفتاحا على الخبرة كسمة شخصية، ولديهم مزيد من الخبرات والتجارب السلوكية المرتبطة بالإبداع استخدموا أساليب تدريس أكثر تشجيعاً على الإبداع، أما فيما يتعلق بمستوى تعليم المعلمين فقد أوضحت النتائج أن المعلمين الحاصلين على درجة الماجستير كانوا أعلى في سمة الشخصية الإبداعية، والسلوك الذى يدعم الابداع للطلاب. وأيضا دراسة ولسون Wilson (٢٠١٨) والتي أجريت على ٥٨ مدرساً في أركنساس، قد توصلت الى تأثير خبرات المعلمين الإبداعية فى نموهم المهنى على شعورهم بفاعلية الذات لتعزيز الإبداع للطلاب من خلال المشاركة في الأفكار المعمول بها، والمخاطرة المسموح بها.

وبالإضافة للمعلمين فإن الأقران فى الفصل يكون لهم أيضا تأثير على مفهوم الذات الإبداعية لزملائهم وهذا ما توصلت اليه دراسة كاروسكى Karwowski (٢٠١٥) عن تأثير الأقران على مفهوم الذات الإبداعية للطلاب في الفصل، إلى أن القدرات الإبداعية للأقران في الفصل تؤثر بشكل إيجابي على زملائهم المبدعين في الفصول الدراسية وتعزز لديهم مفهوم الذات الإبداعية.

وقد لاحظ العديد من الباحثين أن الإبداع ليس مسألة بسيطة تتعلق بالفرد المبدع ذاته، لكنه في الوقت نفسه يتأثر كثيراً بالبيئة والثقافة التي ينتمى إليها الفرد أو جاء منها، فالبيئة تلعب دوراً إما في رعاية وتعزيز الابداع أو تثبيطه، ومن ناحية أخرى يلعب الإبداع دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والثقافية للناس كضرورة لتطوير الحضارة الإنسانية والنهوض بها، ولذلك فمن الضرورى من أجل فهم فاعلية الذات الإبداعية و الابداع للطلاب بشكل أفضل، مراعاة البيئة المدرسية – العامل البيئي- بالإضافة للعوامل الشخصية من جانب الطلاب (Chang, Wang & Lee, 2016, p. 291).

ومن الضروري لتعزيز فاعلية الذات الإبداعية والابداع وضع منظور شامل للتحدي، فالتركيز على الاستراتيجيات والأنشطة التي سيتم تنفيذها في الفصول الدراسية ليست كافية، وينبغي النظر في

تأثير التفاعل بين المعلم والطالب، ومن المهم أيضا مناقشة خصائص النظام التعليمي التي أشير اليها على أنها تقيد التعبير الإبداعي لكل من المعلمين والطلاب، وخلق بيئة تساعد الطالب على أن يصبح شخصية إبداعية (Fleith, 2000. P. 152).

ثانياً: فاعلية الذات الإبداعية:

إذا كان الإبداع يعتبر من الموضوعات التي لقيت اهتماماً منذ القدم، نظراً لأهميته في تقدم البشرية، فإن فاعلية الذات الإبداعية تعتبر من المجالات الحديثة في الدراسات النفسية والتربوية التي ظهرت في بداية القرن الحالي، فبعد أن توسعت الأبحاث في مجال فاعلية الذات، ومن خلال دمج الأدبيات المتعلقة بفاعلية الذات والإبداع، أقترح تيرنى وفلمر Tierney and Farmer (٢٠٠٢) مفهوم فاعلية الذات الإبداعية كبناء جديد، وتوصلت دراستهم ان فاعلية الذات الإبداعية متنبأ بالأداء الإبداعى (ص. ١١٣٨).

ويعد مفهوم فاعلية الذات الإبداعية مزيجا من مفهوم فاعلية الذات والإبداع، ولذلك يرى تورانس Torrance (١٩٨٨) أن فاعلية الذات الإبداعية تعتمد بشكل رئيسي على مفهوم الإبداع واعتقادات الفرد الذاتية حول قدرته الإبداعية (ص. ٦٣٠). وبالرغم من العلاقة بين فاعلية الذات والإبداع، توجد ندرة في الأبحاث والدراسات التي تناولت فاعلية الذات في سياق الإبداع، ومازال البحث في موضوع فاعلية الذات الإبداعية حديث العهد على مستوى العالم (الزعبى، ٢٠١٤، ٤٧٨).

وفاعلية الذات كما يعرفها باندورا Bandura (١٩٩٧) بأنها شعور الفرد واعتقاده عن نفسه بأن لديه القدرة على إداء أي مهمة بفاعلية ، وهى تشير الى معتقدات الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ العمل المطلوب وتحقيق تحصيل معين (ص.٣)، ولا تهتم فاعلية الذات بما يملكه الفرد من قدرة على أداء عمل ما بقدر ما تهتم بمدى اعتقاد الفرد بأن لدية القدرة على القيام بعمل ما (Bandura, 2007, p. 642) أما فاعلية الذات الإبداعية فيعرف أبوت Abbott (٢٠١٠) بأنها: اعتقاد الفرد في قدرته على الأداء الإبداعى متمثلاً في التفكير بالإضافة الى الأداء الإبداعى (ص.٢٦). وفاعلية الذات الإبداعية لا تقتصر فقط على اعتقاد الشخص بأن لديه القدرة على القيام بسلوك ما كما في مفهوم

فاعلية الذات، بل تتخطى ذلك إلى تحديد نوعية الأداء بأنه أداء إبداعي يتميز بالكفاءة والقدرة العالية والتفرد.

وتعتبر فاعلية الذات الإبداعية حالة خاصة من فاعلية الذات العامة، وجزء من العوامل الأساسية التي جاء بها باندورا في نظريته عن التعلم الاجتماعى، ووفقاً لهذه النظرية فإن السلوك الإنسانى يتحدد بالتفاعل الدينامي بين ثلاثة عوامل وهى: العوامل الذاتية (فاعلية الذات)، والعوامل السلوكية (الأداء)، والعوامل البيئية (التغذية الراجعة) (Bandura, 2003, p. 75). وإذا كانت فاعلية الذات الإبداعية تشير إلى معتقدات الطالب بشأن قدراته الإبداعية، فإن هذه المعتقدات تتأثر بالعديد من العوامل التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، منها ما يتعلق بالفرد ذاته، من ناحية قدراته واستعداداته والفرص المتاحة وخبرات النجاح أو الفشل كعوامل ذاتية، ومنها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية الخارجية المحيطة بالفرد مثل الأفراد الذين يتعامل معهم، ويأتي في مقدمتهم المعلمين، ودرجة تعزيزهم للسلوك الإبداعى لطلابهم في الفصول الدراسية، باعتبارهم من العوامل المهمة في تشكيل فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية كشف النقاب عنه.

وتلعب فاعلية الذات الإبداعية دوراً بارزاً في تعزيز الإبداع وتحسينه لدى الطلاب، وهذا ما جعل الباحثان الحاليان يشعرنا بأن سبب المشكلة التي يعانى منها بعض الطلاب في التحصيل الدراسى في المدارس الثانوية في كثير من الأحيان ليست بسبب أن لديهم عجزا فى القدرة على القيام بعمل ما، وإنما بسبب أن لديهم اعتقادا أو شعورا بالعجز عن القيام بهذا العمل المبتكر، ولذلك فهم بحاجة للوعى للاعتقاد بأن لديهم القدرة على القيام بأعمال إبداعية، من خلال تشجيع المعلم لطلبته للقيام بسلوك إبداعي وتعزيزه، و تهيئة مناخ الفصل الدراسى لذلك، ووعيه بعملية الإبداع وتنميتها لدى طلابه من الناحية العلمية والعملية، واستخدام طرق تدريس ووسائل تعليمية تساعد على ذلك.

ويشير التراث السابق الى أنه للحصول على رؤية شاملة للإبداع، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار التفاعل بين الفرد والبيئة، والفرد كعنصر نشط في العملية الإبداعية، والتعرف على مكونات جديدة ومختلفة، والحالة النفسية للفرد المبدع، وقوة البيئة في تهيئة الظروف للإبداع (Fleith,2000, p. 149)

ومن الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة فاعلية الذات الإبداعية في الحقل التعليمي، دراسة ثناء عبد الحافظ وغدير فليح (٢٠١٧) عن فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة، على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، طبقت عليهم مقياس فاعلية الذات الإبداعية لأبوت ٢٠١٠، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن الطلاب الذكور أعلى من الاناث في فاعلية الذات الإبداعية، وأن طلاب التخصصات الإنسانية يتمتعون بفاعلية ذات إبداعية بدرجة متوسطة، بينما طلاب التخصصات العلمية لديهم فاعلية ذات إبداعية بدرجة فوق المتوسط. كما قام صادق الشمرى ومروة السعدى (٢٠١٨) بدراسة العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الإبداعية، على عينة تكونت من (٤٠١) طالبا وطالبة من جامعة بابل، طبق عليهم الباحثان مقياس الحكمة الاختيارية (Millimen et al, 1965)، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية لأبوت (Abbott, 2010) واسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الإبداعية، كما كشفت الدراسة عن أن الذكور أعلى من الإناث في فاعلية الذات الإبداعية، وأن ذوى التخصصات الإنسانية أعلى من ذوى التخصصات العلمية في فاعلية الذات الإبداعية.

أما دراسة كوثر أبو قورة (٢٠١٩) فقد استهدفت الكشف عن مستوى كل من فاعلية الذات الإبداعية وأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية، على عينة تكونت من (٢٦٩) من طلاب مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا، طبق عليهم مقياس فاعلية الذات الإبداعية لأبوت Abbott (٢٠١٠)، ومقياس أنماط الاستثارة الفائقة، ومقياس أساليب التعلم النوعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل من فاعلية الذات الإبداعية وفاعلية الذات للتفكير الإبداعى والأداء الإبداعى لصالح الإناث، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من أنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية المفضلة.

وقد يكون كل من تعزيز الإبداع وفاعلية الذات الإبداعية لهما تأثير هام على الرضا عن الحياة للطلاب، ومما يدل على ذلك تلك الدراسة قام بها تان وهو وهو وأو Tan, Ho, Ho, and Ow (٢٠٠٨) عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والإبداع والرضا عن الحياة والسعادة الشخصية، على عينة تكونت من (٢٧٩) طالباً في المدارس الثانوية في سنغافورة، طبق عليهم مقياس فاعلية

الذات الإبداعية ومقياس لجودة الحياة، ومقياس للسعادة الشخصية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية والرضا عن الحياة والسعادة. كما قام متجديفارد وتمانايفار Motaghedifard and Tamannaeifar (٢٠١٤) بدراسة مشابهة، حاولت الكشف عن دور الإبداع وفاعلية الذات على الرضا عن الحياة للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٥) طالباً وطالبة من جامعة كاتشان، مستخدمين من الأدوات استبيان الإبداع، ومقياس فاعلية الذات العام، واستبيان الرضا الشخصي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الإبداع وفاعلية الذات من جهة والرضا عن الحياة من جهة أخرى، كما أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالرضا الشخصي للطلاب من خلال الإبداع وفاعلية الذات.

وفاعلية الذات الإبداعية يمكن أن تلعب دور المتغير الوسيط في العلاقة بين الشخصية النشطة وسلوك العمل الإبداعى للمعلمين في مهنة التدريس، وهذا ما أكدته دراسة لي وليو و ليو و وانج Li Liu, Liu and Wang , (٢٠١٧) والتي سعت لدراسة العلاقة بين الشخصية النشطة (proactive personality) وسلوك العمل الإبداعي في مهنة التدريس، ودور فاعلية الذات الإبداعية كمتغير وسيط بين الشخصية النشطة وسلوك العمل الإبداعي في مهنة التدريس، وذلك على عينة تكونت من (٣٥٢) معلماً في المرحلة الابتدائية والإعدادية في الصين، مستخدمين من الأدوات مقياس الشخصية النشطة، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس السلوك المبتكر للمعلمين، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الشخصية النشطة وسلوك العمل المبتكر للمعلمين، كما كشفت الدراسة التأثير الإيجابي لفاعلية الذات الإبداعية كمتغير وسيط بين الشخصية النشطة وسلوك العمل المبتكر في مهنة التدريس للمعلمين.

ثالثاً: تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل وفاعلية الذات الإبداعية:

لسوء الحظ فإن غالبية المعلمين يفضلون أن تكون فصولهم الدراسية مليئة بالطلاب المتفوقين ذوى التحصيل المرتفع عن أولئك الطلاب مرتفعي الإبداع غير التقليديين، ويرى بعض المعلمين أن الطلاب المبدعين يمثلون مصدرا للقلق والاضطراب في الفصل، ويصفون في بعض الأحيان تصرفاتهم على نحو خاطئ، بأنه السلوك المندفع أو فرط النشاط والتخريب، وقد أولت الدراسات

السابقة اهتماما بالاستراتيجيات التعليمية التي تحسن الابداع للطلاب، بينما توجد قلة في الدراسات التي تدرس خصائص المعلم التي تؤثر في الابداع (Hong, Hartzell and Greene, 2009, p:192-193) فالمعلمون يفضلون الطلاب مرتفعي الذكاء والتحصيل على الطلاب مرتفعي الموهبة والإبداع، وهذا في الواقع اتجاه خاطئ، ويجب على المعلمين خلق مناخ الفصول الدراسية المشجعة على الإبداع (Torrance, 1995, p. 13).

وقد قام بيجيتو Beghetto (٢٠٠٦) بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية. على عينة مكونة من (١٣٢٢) من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بالولايات المتحدة الامريكية، (٦٩٧ طالباً بالمرحلة الإعدادية، ٦٢٥ طالباً بالمرحلة الثانوية)، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية للطلاب و كل من اتجاهات الطلبة نحو الاتقان ومعتقداتهم عن أدائهم الإبداعى والتغذية الراجعة من قبل معلميهم لأدائهم الإبداعى، كما وجدت علاقة سلبية بين فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب وتقارير هؤلاء الطلاب عن معلميهم الذين لا يستمعون إليهم ولا يهتمون بهم، كما أوضحت النتائج أن الطلاب الذين كانت لديهم مستويات أعلى من فاعلية الذات الإبداعية كانوا أفضل في قدرتهم الأكاديمية في كل المواد الدراسية، وكانوا أكثر عزما و تصميماً لمواصلة دراستهم الجامعية وقرروا مستوى أعلى من المشاركة في الأنشطة الجماعية المدرسية وأنشطة ما بعد الدوام المدرسي عن الطلاب الأقل في فاعلية الذات الإبداعية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور.

فإبداع الطلاب وفاعلية الذات الإبداعية قد يعتمد بدرجة كبير على الممارسات التعليمية وتعامل المعلمين معهم داخل بيئات الفصول الدراسية وطريقة التدريس التي يستخدمونها، وهذا ما كشفت عنه دراسة Rip (٢٠٠٥) والتي سعت للكشف عن العلاقة بين الممارسات التعليمية داخل بيئة الفصول الدراسية وفاعلية الذات الإبداعية والإبداع، وكيف تؤثر الممارسات التعليمية على إبداع الطلاب وتصوراتهم لذاتهم الإبداعية، وذلك على خمسة من الخرجين الجدد، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن بيئة الفصول الدراسية وخاصة الاختبارات التي يستخدمها المعلمون لها تأثير كبير على مدى استعداد هؤلاء الطلاب لأن يكون مبدعين، وأن تعزيز المعلمين للإبداع في الفصول ساعد

على زيادة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلابهم، كما كشفت الدراسة عن أن الطلاب الذين يتعرضون لدراسة الفنون، والذين حصلوا على فرصة كبيرة للمشاركة في العملية الإبداعية فى المدرسة كانوا أقوى في فاعلية الذات الإبداعية، وأكثر استعداداً وقدرة على المشاركة في العملية الإبداعية.

ويمكن للمعلمين تعزيز فاعلية الذات الإبداعية من خلال النمذجة عن طريق الخبرة البديلة ومن خلال تقييم الأداء والأنشطة عن طريق تأثير الإتقان، وقد قام لينج أونج و ني Ling Ong and Nie (٢٠١٦) بدراسة تناولت تأثير الإتقان والخبرات البديلة على فاعلية الذات الإبداعية والإبداع، على عينة من ٥٥ من طلاب المرحلة الثانوية بسنغافورة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تجربة الإتقان من خلال مهمة التقييم لم تزد من فاعلية الذات الإبداعية، بينما التجربة غير المباشرة من خلال مشاهدة أداء المهمة الإبداعية تزيد من فاعلية الذات الإبداعية، وبالتالي كانت الخبرة البديلة أكثر تأثيراً في تعزيز فاعلية الذات الإبداعية والإبداع من التقييم من خلال خبرة الإتقان.

أما دراسة هارتلى وبلاوكر ولونج Hartley, Plucker, and Long (٢٠١٦) فقد سعت لدراسة العلاقة بين تصورات المعلمين لتشجيعهم لفاعلية الذات الإبداعية لتلاميذهم وفاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء التلاميذ أثناء تدريس العلوم، وذلك على عينة تكونت من (٦٠) معلماً، و (٣٦٢٧) من تلاميذهم من الصف الثالث الى السادس من المدارس الابتدائية العامة في وسط الصين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات التقارير الذاتية للمعلمين لتصوراتهم لتشجيعهم لفاعلية الذات الإبداعية ومتوسط درجات التلاميذ في فصولهم في درجات فاعلية الذات الإبداعية أثناء تدريس العلوم، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين تصورات المعلمين لتشجيعهم لفاعلية الذات الإبداعية لتلاميذهم ومتوسط درجات تلاميذهم في فاعلية الذات الإبداعية أثناء تدريس العلوم.

وقد قام كل من تشانج وانج ولي Chang, Wang and Lee (٢٠١٦) بدراسة للكشف عن تأثير الدعم المدرسي لإبداع للطلاب وفاعلية الذات الإبداعية على الإبداع الفردي للطلاب، والكشف عن دور الوساطة لفاعلية الذات الإبداعية بين الدعم المدرسى لإبداع الطلاب والإبداع الفردى للطلاب، وذلك على عينة تكونت من ٧٢٠ طالباً من طلاب العلوم والتكنولوجيا في تايوان، منهم ٣٣٥ فازوا

بجوائز لعملهم في مجال التصميم الإبداعي (مع خبرة حائزة على جوائز)، و ٣٨٥ طالباً بدون امتياز (بدون خبرة حائزة على جوائز)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تأثير إيجابي دال إحصائياً للدعم المدرسى لإبداع الطلاب على كل من فاعلية الذات الإبداعية والإبداع الفردي للطلاب، كما توصلت الدراسة الى أن الدعم المدرسي لإبداع الطلاب أثر على الإبداع الفردي عبر وساطة فاعلية الذات الإبداعية، وقد كان هذا التأثير للوساطة أعلى لدى الطلاب ذوى الخبرة الحائزين على جوائز من الطلاب دون الخبرة الذين لم يحصلوا على جوائز.

يتضح من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة أن موضوع فاعلية الذات الإبداعية موضوعا حديثا في الدراسات النفسية والتربوية، ظهر بشكل واضح في بداية القرن الحالي، وأن هذا المفهوم هو مزيج يجمع بين فاعلية الذات والإبداع، كما اتضح من خلال الدراسات السابقة أن فاعلية الذات الإبداعية تتنبأ بالأداء الإبداعي (Beghetto , 2006; Tierney & Farmer, 2002) ، كما اتضح من خلال الدراسات السابقة أن فاعلية الذات الإبداعية تلعب دور المتغير الوسيط بين الدعم المدرسي وإبداع الطلاب(Chang, Wang & Lee, 2016) وبين الشخصية النشطة وسلوك العمل الإبداعى للمعلمين في مهنة التدريس (Li , Liu, Liu & Wang, 2017)

كما يتضح من الدراسات السابقة أنها ركزت على البيئة المدرسية وتأثيرها المحتمل على النمو الإبداعى للطلاب مثل (Chang, Hsu, & Chen, 2013; Dudek, Strobel & Runco, 1993; Karwowski, 2015; Yi, Hu, Plucker, & Mcwilliams, 2013) وتصورات المعلمين واتجاهاتهم نحو الابداع والعوامل التي يعتقد أنها تساعد أو تمنع السلوك الإبداعي للطلاب (Denise , 2000; Fryer & Collings, 1991; Hong, Hartzell & Greene, 2009, Rang Lee, 2013)

أما الدراسات التي اهتمت بمدى تأثير الممارسات التعليمية التي تحدث داخل بيئة الفصول الدراسية على فاعلية الذات الإبداعية فقد بدأت في مرحلة متأخرة منذ عام ٢٠١٦ مثل دراسة Ling Ong and Nie (٢٠١٦) عن تأثير الإتقان والخبرات البديلة على فاعلية الذات الإبداعية والإبداع، ودراسة Hartley, Hartlay, Plucker, and Long (٢٠١٦) عن تصورات المعلمين لتشجيعهم

لفاعلية الذات الإبداعية لتلاميذهم وفاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء التلاميذ، ودراسة كل من Chang, Wang and Lee (٢٠١٦) عن تأثير الدعم المدرسي على فاعلية الذات الإبداعية والإبداع للطلاب.

كما يتضح من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ندرة في عدد الدراسات التي اهتمت بدراسة علاقة فاعلية الذات الإبداعية بتعزيز المعلم للسلوك الإبداعى في الفصل، و أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بما يحدث داخل البيئة المدرسية وتأثيره على التفكير الابتكاري أو الإبداعي وليس فاعلية الذات الإبداعية، وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في بناء أدواتها خصوصاً ما يتعلق باستبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب، كما يتضح أن بعض هذه الدراسات السابقة أجريت على عينة من المعلمين وليس الطلاب، واهتمت بأساليب المعلمين بتنمية القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين. أما هذه الدراسة فقد اهتمت بمعالجة موضوع تعزيز المعلمين للسلوك الإبداعى للطلاب من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، ومدى علاقة ذلك بفاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب.

وفى ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، قام الباحثان بصيغة فروض الدراسة كالتالي:

١. توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسمي العلمي والأدبي في فاعلية الذات الإبداعية.

٣.توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية.

٤.بمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لطبيعة الدراسة. كما استخدما مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار فروض الدراسة وصدق وثبات الأدوات وهي: معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت"، وتحليل الانحدار المتعدد، والتحليل العاملى.

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول والثاني بالمدارس الثانوية العامة، ١٥٠ من الذكور بمدرسة الشهداء الثانوية بنين (٧٥ علمي، ٧٥ أدبي)، (بمتوسط عمري ١٦,٠٦؛ وانحراف معياري ١,٠٧)، والمجموعة الثانية من الإناث بمدرسة الشهداء الثانوية بنات وعددهم ١٥٠ (٧٥ علمي، ٧٥ أدبي) (بمتوسط عمري ١٦,٠٨؛ وانحراف معياري ١,٤٣)، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م.

أدوات البحث:

١.استبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب

Questionnaire to Fostering Teacher the Creative Behavior of the Students: (إعداد الباحثان)

أعد الباحثان هذه الاستبانة للتعرف على درجة ممارسة المعلمين لأساليب تعزيز السلوك الإبداعي لطلابهم من وجهة نظر الطلاب، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بتشجيع المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب، والمفهوم السابق، ومراجعة الأدوات المتعلقة بهذا الموضوع مثل مقياس تشجيع المعلم للسلوك الإبداعي لسوه Indexing creativity Fostering Teacher Behavior (Soh, 2000)، واستبيان الممارسات التعليمية لهونج وآخرون Instructional Practices Questionnaire 1, (IPQ-1, Hong, Hartzell,

(Nadelson, 2005. 2006 & وبناء على ذلك قام الباحثان بإعداد هذا الاستبيان، وقد تكونت أداة الدراسة من (٣٤) عبارة (ملحق رقم ١)، **موزعة على خمسة مجالات وهي:**

١. حرية التعبير عن الإبداع وتقبله: وتتضمن ١٠ عبارات وهي من (١-١٠).

٢. إتاحة الفرص للإبداع: وتشمل ٥ عبارات وهي من (١١-١٥).

٣. تعزيز التعاون: وتحتوي على ٤ عبارات وهي من (١٦-١٩).

٤. الدعم النفسي والاجتماعي: وتحتوي على ٥ عبارات وهي من (٢٠-٢٤).

٥. التقويم وإصدار الاحكام: وتشتمل على ١٠ عبارات وهي من (٢٥-٣٤)

وتكون الاستجابة على كل فقرة على مقياس متدرج وفقاً لطريقة ليكرت للحكم على استجابات الأفراد على كل فقرة، وتقدير درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب حيث يوجد ثلاثة بدائل لكل فقرة (دائماً = ٣، أحياناً =٢، نادراً =١)، وبذلك تتراوح درجات الاستجابة على الاستبانة ما بين (٣٤-١٠٢)، بحيث تكون أقل درجة على الاستبانة ٣٤ درجة، وأعلى درجة ١٠٢، وكلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على تعزيز أكبر من المعلمين للطلاب على ممارسة السلوك الإبداعي.

وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها ١٠٠ من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (٥٠ من الطلاب، و٥٠ من الطالبات) **وجاءت النتائج كما يلي:**

صدق الاستبيان:

تم التأكد من صدق الاستبيان في هذا البحث من خلال الطرق التالية:

١ – الصدق الظاهري Face Validity :

قام الباحثان بعرض الاستبيان على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بكليات التربية والآداب في جمهورية مصر العربية، وذلك للحكم على مدى وضوح صياغة

العبارات، وسلامتها، وملاءمتها للعينة، وأيضا على مدى دقتها وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه. وقد أجاز المحكمون جميع العبارات مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة قام الباحثان بمراعاتها في الصياغة النهائية للاستبيان.

٢ – الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدم الباحثان التحليل العاملي Factor Analysis كوسيلة من وسائل التحقق من صدق الاستبيان الحالي، حيث استخدم الباحثان التحليل العاملي الإستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method وتحديد عدد العوامل Number of Factors مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكسVarimax Method لدرجات الطلاب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS -Version 23 ، وتم قبول التشبعات الدالة للعوامل بناء على محك جيلفورد الذي يقبل التشبعات إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي ٠,٣.

ونتج عن التحليل العاملي تشبع جميع مفردات الاستبيان بعد تدويرها على خمسة عوامل تفسر في مجملها ٨٠,٢٣٤ % من التباين الكلي، وبعض هذه المفردات تشبعت على أكثر من عامل، وقد نسبت هذه المفردات إلى العوامل التي تشبعت عليها بدرجة أعلى.

والجدولان رقم (١)، ورقم (٢) يوضحان قيم تشبع مفردات الاستبيان وقيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل بعد التدوير بطريقة Varimax.

جدول رقم (١) يبين قيم الجذور الكامنة للعوامل المستخرجة ونسب التباين الناتجة عنها

العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الجذر الكامن	3.725	3.178	3.050	2.787	2.639
نسبة التباين	15.955	14.347	13.971	13.198	12.763
النسبة التجميعية للتباين	15.955	30.302	44.273	57.471	80.234

جدول رقم (٢) يبين تشبعات مفردات الاستبيان على العوامل المستخرجة بعد التدوير

المفردات	العوامل			المفردات	العوامل	
	الأول	الثاني	الثالث		الرابع	الخامس
1	.532			20	.557	
2	.456			21	.597	
3	.565			22	.494	
4	.401			23	.579	
5	.509			24	.467	
6	.434			25		.607
7	.575			26		.684
8	.443			27		.612
9	.645			28		.682
10	.450			29		.709
11		.573		30		.721
12		.584		31		.611
13		.535		32		.607
14		.460		33		.617
15		.494		34		.773
16			.667			
17			.695			
18			.437			
19			.651			

ويتضح من النتائج السابقة للتحليل العاملي ما يلي:

- **تشبع مفردات الاستبيان** على خمسة عوامل، فسرت مجتمعة معا ٨٠,٢٣٤ % من التباين الكلي، وهذه العوامل هي:

العامل الأول: حرية التعبير عن الابداع وتقبله: وجذره الكامن (٣,٧٢٥) وفسر حوالي (١٥,٩٥٥%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل عشرة من مفردات الاستبيان وهي من (١-١٠).

العامل الثاني: إتاحة الفرص للإبداع: وجذره الكامن (٣,١٧٨) وفسر حوالي (١٤,٣٤٧%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل خمسة من مفردات الاستبيان (١١-١٥).

العامل الثالث: تعزيز التعاون وجذره الكامن (٣,٠٥٠) ويفسر حوالي (١٣,٩٧١%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل أربعة من مفردات الاستبيان وهي من (١٦-١٩).

العامل الرابع: الدعم النفسي والاجتماعي وجذره الكامن (٢,٧٨٧) ويفسر حوالي (١٣,١٩٨%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل خمسة من مفردات الاستبيان وهي من (٢٠-٢٤).

العامل الخامس: التقويم وإصدار الاحكام وجذره الكامن (٢,٦٣٩) وفسر حوالي (١٢,٧٦٣%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل عشرة من مفردات الاستبيان وهي من (٢٥-٣٤).

- تتفق نتائج التحليل العاملي مع التكوين الفرضي لمكونات تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي، حيث وضع الاستبيان لقياس كل من الدرجة الكلية وخمسة أبعاد فرعية لهذا المكون، وهو ما كشفت عنه نتائج التحليل العاملي السابقة بما يؤكد الصدق العاملي للاستبيان الحالي.

ثبات الاستبيان:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات الاستبيان عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك، كما قام الباحثان باستخدام معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون. وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (٣):

جدول (٣) يبين ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباك	التجزئة النصفية (سبيرمان_براون)
حرية التعبير عن الإبداع وتقبله	10	0.815	0.813
إتاحة الفرصة للإبداع	5	0.811	0.746
تعزيز التعاون	4	0.759	0.729
الدعم النفسي والاجتماعي	5	0.755	0.727
التقويم وإصدار الأحكام	10	0.821	0.820
الأداة ككل	34	0.869	0.853

ويتبين من الجدول (٣) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك للمقياس ككل بلغت (٠,٨٦٩)، وتراوحت للأبعاد بين (٠,٧٥٥)، و(٠,٨٢١)؛ كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان_براون) (٠,٨٥٣)، وتراوحت للأبعاد بين (٠,٧٢٧)، و(٠,٨٢٠)؛ وجميعها قيم مناسبة تدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

٢- **مقياس فاعلية الذات الابداعية: A creative self-efficacy inventory**
(إعداد أبوت Abbott، ٢٠١٠، ترجمة وتقنين الباحثان)

أعد هذا المقياس أبوت Abbott (٢٠١٠) وهو يتكون من ٢٨ مفردة (ملحق رقم ٢)، **مقسمة الى بعدين هما:**

أ- **فاعلية الذات للتفكير الإبداعي Creative Thinking Self-Efficacy (CTSE)** ويحتوي على ١٦ مفردة، موزعة على أربعة مقاييس فرعية بما يعادل أربع مفردات لكل مقياس فرعى وهي:

- **الطلاقة Fluency**: مثل القدرة على التفكير في تقديم العديد من الحلول للمشكلة الواحدة، وأيضا ربط الأفكار الجديدة بالأشياء التي سبق تعلمها، وتتضمن ٤ عبارات وهي من (١- ٤).

- **المرونة Flexibility**: مثل القدرة على التوصل الى أنواع مختلفة من الحلول التي تتناسب مع طبيعة كل مشكلة، وتشمل ٤ عبارات وهي من (٥-٨).
- **التأثير ُElaboration**: مثل الشعور بأن لديه القدرة على إقناع الآخرين بأفكاره التي تبدو غريبة وغير مألوفة، وتحتوى على ٤ عبارات وهي من (٩-١٢).
- **الأصالة Originality**: مثل ان يكون الأول في مجموعة في قدرته على التوصل للحلول جديدة لم يتوصل لها أحد من قبل، وتتضمن ٤ عبارات وهي من (١٣-١٦).

ب- **فاعلية الذات للأداء الإبداعى(Creative Performance Self-Efficacy (CPSE** وتشمل (١٢ مفردة) موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية بما يعادل أربعة مفردات لكل مقياس فرعى وهي:

- **الاستعداد Domain**: وهي الفاعلية الذاتية في التعلم والاستعداد للإبداع، مثل تعليم نفسك القيام بشيء ما، وتتضمن ٤ عبارات وهي من (١٧-٢٠).
- **التأثير في الميدان Field**: وهى الفاعلية الذاتية في التواصل مع الآخرين والترويج والدعاية للإبداع (مثل القدرة على إقناع الاخرين بأعمالك القيمة)، وتحتوي على ٤ عبارات وهي من (٢١-٢٤).
- **الشخصية Personality**: وهي الفاعلية الذاتية في المحافظة على الشخصية الابداعية، مثل أن يكون لديك الدافع للخروج بأفكار جديدة، وتشمل ٤ عبارات وهي من (٢٥-٢٨).

ويصحح الاستبيان بأن يعطى المفحوص درجة على كل عبارة، من خلال أن يقيم نفسه أمام كل عبارة من حيث مدى ثقته في إمكانية تنفيذه لكل مهمة، من خلال إعطاء نفسه درجة تتراوح بين صفر إلى ١٠٠، وصفر يعنى أنه ليس لديه ثقة على الإطلاق فى القيام بالأداء، و١٠٠ تعنى أن لديه ثقة للغاية للقيام بهذه المهمة. وقد قام الباحثان الحاليان بتعديل طريقة الإجابة على الاستبيان بحيث تكون الإجابة على كل فقرة على مقياس متدرج حيث يوجد ثلاثة بدائل للإجابة على كل فقرة وهي (أوافق = ٣، متردد =٢، لا أوافقً=١)، وبذلك تتراوح درجة الاستجابة على الاستبانة ما بين (٢٨-٨٤)، بحيث تكون أقل درجة على الاستبانة ٢٨ درجة، واعلى درجة ٨٤، وكلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على فاعلية الذات الإبداعية العالية للطلاب والعكس صحيح.

وجدير بالذكر أن هذا المقياس استخدم في العديد من الدراسات الأجنبية وبعض الدراسات العربية بعد أن قام الزغبي بترجمته للعربية (٢٠١٤)، ولكن وجد أنه قد استخدم ٢١ مفردة مع أن المقياس الأصلي يتكون من ٢٨ مفردة والدراسات العربية التي جاءت من بعده واستخدمت هذا المقياس سارت على نهجه، مما جعل الباحثان الحاليان يرجعان للمقياس الأصلي والذى يتكون من ٢٨ مفردة وأيضا يقومان بتعديل طريقة تصحيح المقياس، ومحاولة إعادة ترجمته في ضوء الفهم السابق لموضوع فاعلية الذات الإبداعية وما كتب عنها في الإطار النظري والدراسات السابقة

صدق المقياس:

فيما يتعلق بصدق المقياس في نسخته الأصلية، فقد قام معد المقياس Abbott (٢٠١٠) بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما: الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب الارتباط بين مقياس فاعلية الذات الإبداعية لأبوت Abbott (٢٠١٠) ومقياس فاعلية الذات الإبداعية لبيغيتو Beghetto's creative self-efficacy (BCSE) كمحك خارجي، وقد بلغت معاملات الارتباط بين المقياسين فيما يتعلق بالبعد الأول وهو فاعلية الذات للتفكير الإبداعى للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية الطلاقة والمرونة والتفاصيل والاصالة (٤٦؛ ٤٢؛ ٤٨؛ ٤٧؛ ٥٣)، وبالنسبة للبعد الثانى للمقياس وهو فاعلية الذات للأداء الإبداعى للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية وهى الاستعداد، والتأثير في الميدان، والشخصية (٦٩؛ ٥٠؛ ٦٤؛ ٥٨)، والطريقة الثانية التي استخدمها معد المقياس هي التحليل العاملى الاستكشافي والتوكيدي، والتي توصلت إلى أن جميع مفردات المقياس تتشبع على عاملين رئيسيين هما: العامل الأول فاعلية الذات للتفكير الإبداعى ويحتوى على أربعة عوامل فرعية وهى: الطلاقة والمرونة والتأثير والأصالة. والعامل الثاني هو: فاعلية الذات للأداء الإبداعى ويتضمن ثلاثة عوامل فرعية وهي: الاستعداد، والتأثير في الميدان، والشخصية. كما قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٦٠ و٠,٩٤

كما قام الباحثان الحاليان بالتأكد من صدق وثبات المقياس في هذا البحث في البيئة العربية من خلال الطرق التالية:

١ – الصدق الظاهري Face Validity:

بعد أن تسنى للباحثين الحصول على النسخة الاصلية للمقياس وترجمتها وأعداد التعليمات الخاصة به، ثم بعد ذلك قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بكليات التربية والآداب في جمهورية مصر العربية (سبعة محكمين)، وذلك للحكم على مدى وضوح صياغة العبارات، وسلامتها، وملاءمتها للعينة، وأيضا على مدى دقتها وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وقد أجاز المحكمون جميع العبارات مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة، قام الباحثان بمراعاتها في الصياغة النهائية للمقياس.

٢ – صدق المقارنة الطرفية

تم أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% ، الطلاب والطالبات المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من الدرجات، الطلاب والطالبات المنخفضين في كل بعد وفي الدرجة

الكلية للمقياس، وبما أن العدد الكلي للعينة الاستطلاعية يساوي (١٠٠) طالبا وطالبا من طلاب وطالبات الثانوية العامة، فقد تم أخذ أعلى ٢٧ طالبا وطالبة لتمثل المجموعة ذات الدرجات العليا، وأدنى ٢٧ طالبا وطالبة لتمثل المجموعة ذات الدرجات الدنيا، ثم تم بعد ذلك المقارنة بين متوسطات رتب المجموعتين باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney، وذلك لأن عدد كل مجموعة أقل من ٣٠، ثم حساب قيمة "Z" لاختبار دلالة الفروق بينهما، والجدول (٤) يوضح هذه النتائج:

جدول (٤) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات رتب المجموعات العليا والمجموعات الدنيا على مقياس فاعلية الذات الإبداعية

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	(٢٧%) أعلى التوزيع	27	41	1107	-6.322	0.01
	(٢٧%) أدنى التوزيع	27	14	378		
فاعلية الذات للأداء الابداعى	(٢٧%) أعلى التوزيع	27	40.85	1103	-6.258	0.01
	(٢٧%) أدنى التوزيع	27	14.15	382		
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية	(٢٧%) أعلى التوزيع	27	41	1107	-6.330	0.01
	(٢٧%) أدنى التوزيع	27	14	378		

من خلال الجدول (٤) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب والطالبات بالمجموعة العليا، والطلاب والطالبات بالمجموعة الدنيا على بعدي مقياس فاعلية الذات الإبداعية والدرجة الكلية له، وذلك لصالح الطلاب والطالبات بالمجموعة العليا، بما يدل على الصدق التمييزي للمقياس (صدق المقارنة الطرفية).

الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق البناء أو التكوين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واستخدم هذا الإجراء على ثلاث مستويات: أولهما: حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات المتضمنة في كل بعد من البعدين الرئيسيين والدرجة الكلية لهذا البعد، ثانياً: حساب

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياس والدرجة الكلية للمقياس، أما الثالث فيتمثل في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على المقياس ككل، والجدول (٥) يوضح ما تم التوصل اليه من نتائج.

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية للبعد. والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد الأول: فاعلية الذات للتفكير الإبداعى			البعد الثانى: فاعلية الذات للأداء الإبداعى		
رقم العبارة	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٥٢٢	٠,٥٠٦	١٧	٠,٦٣٢	٠,٤٥٢
٢	٠,٤٥٥	٠,٤٢١	١٨	٠,٤٧٤	٠,٤٠٨
٣	٠,٥٥٢	٠,٥٠٠	١٩	٠,٣١١	٠,٣٥٢
٤	٠,٤٦٧	٠,٤٧٦	٢٠	٠,٥٦٥	٠,٤١٨
٥	٠,٥٥٤	٠,٥٢٨	٢١	٠,٣٨٣	٠,٣٥٧
٦	٠,٣٣٥	٠,٢٩٦	٢٢	٠,٢٩٥	٠,٢٨٤
٧	٠,٣٥٥	٠,٢٨٦	٢٣	٠,٤٧٣	٠,٤٦٠
٨	٠,٣٨٣	٠,٣٤٤	٢٤	٠,٤٢٩	٠,٥٠٠
٩	٠,٣٣٠	٠,٤١٠	٢٥	٠,٣٤٠	٠,٣٩٥
١٠	٠,٣٢٨	٠,٢٨٠	٢٦	٠,٤٠٩	٠,٤٨٢
١١	٠,٣٨٧	٠,٢٨٤	٢٧	٠,٣٠٢	٠,٤٠٠
١٢	٠,٤٣٩	٠,٣٧٥	٢٨	٠,٣٩٨	٠,٤٢٧
١٣	٠,٣٩٣	٠,٢٧٨			
١٤	٠,٣٦٣	٠,٢٩٧			
١٥	٠,٤٢٦	٠,٣١٢			
١٦	٠,٥٢٩	٠,٣٦٦			
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد المتضمنة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٢٩		٠,٨٧٩		

يتضح من جدول (٥) ان جميع معاملات الارتباط كانت ترتبط إيجابياً وبشكل دال إحصائياً عند (٠,٠١) سواء فيما يتعلق بارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه، أو بالدرجة الكلية للمقياس، أو معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير الى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك، كما قام الباحثان باستخدام معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون. وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (٦):

جدول (٦) يبين ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباك	التجزئة النصفية (سبيرمان_براون)
الإعداد	٤	٠,٦٩١	٠,٦٤٣
المرونة	٤	٠,٧١٤	٠,٦٧١
الطلاقة	٤	٠,٦٧٥	٠,٦٤٠
الأصالة	٤	٠,٦٥٥	٠,٦٢٣
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	١٦	٠,٨٢٢	٠,٨١٠
المجال	٤	٠,٦٨٨	٠,٦٦٣
الحقل	٤	٠,٧٢٠	٠,٦٩٣
الشخصية	٤	٠,٧٠٥	٠,٦٨٠
فاعلية الذات للأداء الإبداعي	١٢	٠,٨١٥	٠,٨٠٢
الأداة ككل	٢٨	٠,٨٨١	٠,٨٥٣

ويتبين من الجدول (٦) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك للمقياس ككل بلغت (٠,٨٨١)، وبلغت للبعدين الرئيسين (٠,٨٢٢)، و(٠,٨١٥)، وتراوحت للأبعاد الفرعية بين (٠,٦٥٥)، و(٠,٧٢٠)؛ كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان_براون) (٠,٨٥٣)، وبلغت للبعدين الرئيسين (٠,٨١٠)، و(٠,٨٠٢)، وتراوحت للأبعاد بين (٠,٦٢٣)، و(٠,٦٩٣)؛ وجميعها قيم مناسبة تدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٧).

جدول (٧) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٣٠٠)

مقياس فاعلية الذات الإبداعية	استبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي					
	حرية التعبير عن الإبداع وتقبله	إتاحة الفرصة للإبداع	تعزيز التعاون	الدعم النفسي والاجتماعي	التقويم وإصدار الأحكام	الدرجة الكلية
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	.٣٤٠(**)	.٢٥٠(**)	.٢١٥(**)	.٢١٤(**)	.٣٤١(**)	.٤١١(**)
فاعلية الذات للأداء الإبداعي	.١٨٩(**)	.١٣٦(*)	.١٢٩(*)	.١١٤(*)	.٢٣٠(**)	.٢٤٥(**)
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية	.٣٠٨(**)	.٢٢٥(**)	.٢٠١(**)	.١٩١(**)	.٣٣٦(**)	.٣٨٣(**)

*** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)** **** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)**

ويتضح من الجدول (٧) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لاستبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية والبعدين الرئيسيين (فاعلية الذات للتفكير الإبداعي- فاعلية الذات للأداء الإبداعى)، كما يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين جميع الأبعاد الفرعية الخمس لاستبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل (حرية التعبير عن الابداع وتقبله، إتاحة الفرصة للإبداع، تعزيز التعاون، الدعم النفسي والاجتماعي، التقويم

وإصدار الأحكام) والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية وأحد الأبعاد الرئيسية لفاعلية الذات الإبداعية وهى (فاعلية الذات للتفكير الإبداعي). بينما يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين الأبعاد الفرعية الثلاثة لاستبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل (إتاحة الفرصة للإبداع، تعزيز التعاون، الدعم النفسي والاجتماعي) وأحد الأبعاد الرئيسية لفاعلية الذات الإبداعية وهو (فاعلية الذات للأداء الإبداعي).

ويتضح مما سبق أن تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى لدى طلابه ربما يكون البوابة الأولى لزيادة فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب، ويؤكد ذلك الارتباط المرتفع بين كل من الدرجة الكلية لتعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب في الفصل، والدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، وأيضا الارتباط بين الدرجة الكلية لتعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب في الفصل والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد فاعلية الذات الإبداعية (فاعلية الذات للتفكير الإبداعى – فاعلية الذات للأداء الإبداعى)، وكذلك الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب في الفصل والدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، وكلها دالة عند مستوى (٠,٠١)،

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة كل من (Fryer & Collings, 1991; Denise, 2000; Yi, Hu, Plucker, & Mcwilliams, 2013; Chang, Hsu, & Chen. 2013; Dudek, Strobel & Runco, 1993; Beghetto, 2006) والتي توصلت لوجود علاقة بين تشجيع المعلم للسلوك الإبداعى لطلابه وفاعلية الذات الإبداعية والابداع لدى هؤلاء الطلاب، بينما تختلف مع دراسة (Hartley, Plucker, and Long,2016).

و يمكن تفسير النتيجة السابقة بأن تعزيز المعلمين للسلوك الإبداعى لطلابهم في الفصل يلعب دوراً حاسماً في زيادة فاعلية الذات الابداعية لدى هؤلاء الطلاب، ويتفق هذا مع ما ذكره الجغيمان وماورى ورينولدز Aljughaiman & Mowere-Reynolds (٢٠٠٥) من أن بيئة الفصل مهمة في تعزيز فاعلية الذات الإبداعية والإبداع للطلاب، ولتشجيع فاعلية الذات الإبداعية و الإبداع للطلاب يحتاج المعلمون إلى تحديد خصائص الشخصية الإبداعية، والتعرف على الإنتاج الإبداعى، وفهم العمليات المعرفية المستخدمة من قبل الطلاب المبدعين وإنشاء بيئة تشجع إبداع الطلاب (ص. ١٧). ويمكن أن يكون للبيئة المدرسية - وخصوصاً المعلمين - دور مهم في زيادة فاعلية الذات الإبداعية للطلاب، ويتفق هذا مع ما توصلت له دراسة بيجتو Beghetto (٢٠٠٦) في أن زيادة التغذية الراجعة الإيجابية من جانب المعلمين لهؤلاء الطلاب، ودعم المعلم المستمر لسلوك طلابه، وتحسين بيئة الفصل الدراسي، ووعيه لعملية الإبداع، والأطر العلمية والعملية لها تؤدى إلى زيادة فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب.

ويفسر الباحثان حصول الطلاب في بعد فاعلية الذات للتفكير الإبداعى على ارتباط أعلى (٠,٠١) من بعد فاعلية الذات للأداء الإبداعى (٠,٠٥). في ارتباطهم مع أبعاد استبيان تعزيز المعلم للسلوك

الإبداعى في أبعاد إتاحة الفرصة للإبداع، تعزيز التعاون، الدعم النفسي والاجتماعي، ويفسر ذلك بأن فاعلية الذات للأداء الإبداعى قد يتم الحكم عليها وتقييمها في ضوء المنتج الخارجي الذى يحكم عليه من قبل الفرد ذاته، ومن قبل الآخرين في البيئة والمجتمع المحيط به، والذين قد تكون لهم في بعض الأحيان آراء معاكسة لما يعتقده الفرد حول أدائه، مما يجعل بعض الأشخاص قد يغيرون من اعتقاداتهم بشأن أدائهم، أو يقلل من اعتقاداتهم المتعلقة بقدرتهم على الأداء، بينما تكون فاعلية الذات للتفكير الإبداعي حالة داخلية يشعر بها الشخص، لا تتأثر كثيراً بالمحيطين أو قد يغلب عليها التحيز الشخصي في الحكم عليها أكثر من الأداء الإبداعى، وربما هذا ما جعل درجة ارتباط بعد فاعلية الذات للتفكير الإبداعي بأبعاد استبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي أعلى من درجة ارتباط بعد فاعلية الذات للأداء الإبداعى بها.

ويمكن الاستفادة مما سبق في توضيح مدى أهمية الدور الذى يلعبه تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى في الفصل على فاعلية الذات الإبداعية لدى طلابه، والذى بدوره قد يؤثر على الإبداع لدى هؤلاء الطلاب، وخصوصاً وكما اتضح من مراجعة الأدب السيكولوجي السابق، أن العديد من الطلاب المبدعين قد يواجهون الإحباط والنبذ من قبل بعض معلميهم أكثر من الطلاب المتفوقين في الفصول الدراسية، لأن هؤلاء المعلمين قد ينظرون إلى هؤلاء الطلاب على أنهم مصدر للقلق والاحراج والخروج عن النظام والمألوف بأسئلتهم الغريبة، مما يجعل بعض هؤلاء المعلمين ينصبونهم العداء، مما يؤثر في تفكيرهم وإبداعهم، وكما قال العالم أحمد زويل " أن الغرب ليسوا عباقرة ونحن أغبياء، هم فقط يدعمون الفاشل حتى ينجح، ونحن نحارب الناجح حتى يفشل" وهذا قد ينطبق على الوضع الحالي، لو أننا نعزز الإبداع لدى طلابنا ونشجعهم عليه، لارتفعت فاعلية الذات الإبداعية، وتأصل الإبداع لديهم، وأصبح سلوكا محبباً لأنفسهم.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسمي العلمي والأدبي في فاعلية الذات الإبداعية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين Independent Samples T Test، للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد قسمي العلمي والأدبي على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٨):

جدول (٨) يبين نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية التي تعزى للتخصص (علمي/ أدبي)

فاعلية الذات الإبداعية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
الإعداد	علمي	150	9.9400	1.61881	.840	.401	غير دالة
	أدبي	150	9.7933	1.39653			
المرونة	علمي	150	9.2867	1.61094	-1.262	.208	غير دالة
	أدبي	150	9.5267	1.68171			
الطلاقة	علمي	150	8.7067	1.73996	-.244	.808	غير دالة
	أدبي	150	8.7533	1.57129			
الأصالة	علمي	150	8.4733	2.34506	.802	.423	غير دالة
	أدبي	150	8.2800	1.79155			
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	علمي	150	36.4067	4.91143	.108	.914	غير دالة
	أدبي	150	36.3533	3.52200			
المجال	علمي	150	9.8867	4.11176	1.056	.292	غير دالة
	أدبي	150	9.5067	1.58748			
الحقل	علمي	150	8.7133	3.11165	.522	.602	غير دالة
	أدبي	150	8.5600	1.80410			
الشخصية	علمي	150	9.1933	1.96512	-1.422	.156	غير دالة
	أدبي	150	9.6267	3.17191			
فاعلية الذات للأداء الإبداعي	علمي	150	27.7933	6.21029	.162	.872	غير دالة
	أدبي	150	27.6933	4.32093			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية	علمي	150	64.2000	9.33637	.166	.868	غير دالة
	أدبي	150	64.0467	6.36932			

ويتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسمي العلمي والأدبي في فاعلية الذات الإبداعية. سواء في الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، أو في البعدين الرئيسيين (فاعلية الذات للتفكير الإبداعى – فاعلية الذات للأداء الإبداعي)، وكذلك أيضا في كل الأبعاد الفرعية للمقياس.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة كل من ثناء عبد الحافظ وغدير الفالح (٢٠١٧) والتي أشارت الى أن طلاب التخصصات الإنسانية يتمتعون بفاعلية ذات إبداعية بدرجة متوسطة، بينما طلاب التخصصات العلمية لديهم فاعلية ذات إبداعية بدرجة فوق المتوسط، وأيضا دراسة صادق الشمرى ومروة السعدى (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن ذوي التخصصات الإنسانية أعلى من ذوي التخصصات العلمية في فاعلية الذات الإبداعية. ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى أن أفراد العينة في الدراسات السابقة كانوا من طلاب الجامعة، والتي ربما تكون فيها الدراسة فيها في التخصصات العلمية تتطلب معدلات أعلى من التخصصات الأدبية، أو تفوقا أكاديميا سواء فى مراحلهم الدراسية السابقة أو الجامعية.

ويمكن تفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسمي العلمي والأدبي في فاعلية الذات الإبداعية. بأن كلا من القسمين العلمي والأدبي قد يتضمن مواد تحتاج الى المعالجة والتفكير والأداء الإبداعى مثل الأدب والفلسفة والمنطق في القسم الأدبي، والمواد العلمية واجراء التجارب والرياضيات في القسم العلمي، وبالتالي فإن الإبداع ليس حكرا على قسم بعينه، وهذه المواد سواء في القسم العلمي أو الأدبي تتيح الفرصة للتفكير والتساؤل والتصور، وهذا بدوره يلعب دورا مهماً في فاعلية الذات الإبداعية و إبداع الطلاب، كما أن طريقة التدريس التي يمارسها المعلم في المواقف التعليمية وطريقة التعامل مع طلابه وتكليفهم بأعمال وتقويمه لهم سواء في الأقسام العلمية أو الأدبية هي التي تلعب دوراً في فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب، وتتيح الفرصة لخلق المواقف المناسبة لنمو فاعلية الذات الإبداعية للطلاب. ويتفق هذا مع ما ذكره هنريكسن وميشرا Henriksen and Mishra (٢٠١٥) من أن المعلمين الذين ينجحون في تعزيز الإبداع لدى طلابهم هم من يطبقون مناهج إبداعية في فصولهم الدراسية، وربط ما يتعلمه التلاميذ بالبيئة، والربط بين المناهج الدراسية، والاستعداد لتحمل المخاطرة الفكرية (ص.٣٥)

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين Independent Samples T Test، للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٩):

جدول (٩) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية التي تعزى للنوع (ذكور/ إناث)

فاعلية الذات الإبداعية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
الإعداد	ذكور	150	9.6733	1.68888	-2.231	.026	دالة عند مستوى 0.05
	إناث	150	10.0600	1.28612			
المرونة	ذكور	150	9.2467	1.81691	-1.686	.093	غير دالة
	إناث	150	9.5667	1.44898			
الطلاقة	ذكور	150	8.4533	1.67327	-2.932	.004	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	150	9.0067	1.59486			
الأصالة	ذكور	150	8.2533	1.86881	-1.024	.306	غير دالة
	إناث	150	8.5000	2.28138			
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	ذكور	150	35.6267	4.67974	-3.102	.002	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	150	37.1333	3.67226			
المجال	ذكور	150	9.1733	1.83093	-2.945	.003	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	150	10.2200	3.94912			
الحقل	ذكور	150	8.5733	3.20517	-.431	.667	غير دالة
	إناث	150	8.7000	1.63334			
الشخصية	ذكور	150	8.9533	3.31427	-3.034	.003	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	150	9.8667	1.61647			
فاعلية الذات للأداء الإبداعي	ذكور	150	26.7000	5.71440	-3.444	.001	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	150	28.7867	4.73256			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية	ذكور	150	62.3267	9.10454	-3.997	.000	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	150	65.9200	6.19322			

ويتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية والبعدين الرئيسيين (فاعلية الذات للتفكير الإبداعي-فاعلية الذات للأداء الإبداعى)، لصالح الإناث، وكذلك في جميع الأبعاد الفرعية للمقياس عدا بعد الإعداد فهو دال عند مستوى (٠,٠٥) وذلك لصالح الإناث، أما أبعاد (المرونة- الأصالة- الحقل) فهي غير دالة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كوثرة أبو قورة (٢٠١٩) والتي أسفرت عن أن الإناث أعلى في فاعلية الذات الإبداعية من الذكور. بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من (ثناء عبد الحافظ وغدير الفالح، ٢٠١٧؛ صادق الشمرى ومروة السعدى، ٢٠١٨؛ Beghetto, 2006) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تم التوصل لها في ضوء العوامل الثقافية والاجتماعية والأكاديمية التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل وتعزيز فاعلية الذات الإبداعية، ومنها قلة المطالب والمسئوليات الملقاة على عاتق الإناث من قبل الأسرة والمجتمع، مما يجعلهم يركزون في الأعمال الاكاديمية التي يكلفون بها ويبدعون فيها، ويقلل من تعرضهم للفشل والإحباط والضغوط، وهذا قد يجعلهم أكثر تفوقاً وابداعاً ويعزز من فاعلية الذات الإبداعية لديهم أكثر من الذكور، ونجاحهم السابق وتفوقهم الأكاديمي قد يعطى هؤلاء الطلبة ثقة في قدرتهم الإبداعية، كما ان نظرة الأسرة في المجتمعات العربية الحالية للإناث قد تغيرت عن ما كانت عليه في الماضي، حيث تنظر الكثير من العائلات الى أن البنت لا تقل عن الولد، وأنه يجب الاهتمام بها وبتعليمها، وأنها يمكن أن تتقلد أي وظيفة أو منصب، وان التعليم والشهادة سلاح في يد البنت تدافع به عن نفسها في المستقبل عندما تجابه الحياة.

كما يعزو الباحثان هذه الفروق إلى طبيعة الفروق الفردية من الناحية الشخصية والعقلية والعاطفية بين الذكور والإناث، فالإناث لديهن قدرة أكبر من الذكور على التخيل والقدرة على التعبير والتواصل اللفظي، كما أن الإناث قد يسعين للتفوق والإبداع أكثر من الذكور في محاولة منهم لخلق مكانة اجتماعية لهم في المستقبل، وجعلهم أكثر مرغوبيه اجتماعية، وخلق فرصة أكبر لهم في الزواج، وهذا قد يكون حافزاً لزيادة فاعلية الذات الإبداعية لديهم أكثر من الذكور. كما أن البنات

نظراً لأنهن أكثر هدوء وأقل عدوانية في المدرسة، ولا يثرن المشاكل مع المعلمين، فأنهن قد يتلقين من المعلمين تعزيزا أكبر من الذكور، مما يؤثر بشكل أفضل على فاعلية الذات الإبداعية لدى الإناث، فكما أشارت نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى الأن زيادة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في الفصل، تؤدى الى ارتفاع درجات فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: "يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل الانحدار، وذلك بحساب معامل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وذلك للوقوف على مدى إسهام درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والجدول رقم (١٠) يبين النتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي للانحدار.

جدول (١٠) يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٣٠٠)

المتغير التابع	المتغير المستقل (المنبئ)	معامل الانحدار	بيتا	قيم ت	مستوى دلالة ت	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	قيمة ف	مستوى دلالة ف
فاعلية الذات للتفكير الإبداعى	ثابت الانحدار	٢٤.٣٣١	-	١٥.٥٣٨	.٠٠٠	.٤١١	.١٦٩	٦٠.٤٥٠	.٠٠٠
	درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى	.١٨١	.٤١١	٧.٧٧٥	.٠٠٠				
فاعلية الذات للأداء الإبداعى	ثابت الانحدار	١٨.٧٦٣	-	٩.٠٠١	.٠٠٠	.٢٤٥	.٠٦٠	١٨.٩٤٧	.٠٠٠
	درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى	.١٣٥	.٢٤٥	٤.٣٥٣	.٠٠٠				
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية	ثابت الانحدار	٤٣.٠٩٥	-	١٤.٥٢٧	.٠٠٠	.٣٨٣	.١٤٧	٥١.٣١٠	.٠٠٠
	درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى	.٣١٦	.٣٨٣	٧.١٦٣	.٠٠٠				

ويظهر من الجدول (١٠) ما يلي:

- يظهر من تحليل تباين الانحدار (قيمة ف) والذي من خلاله يتم اختبار دلالة معامل التحديد، أن نموذج التنبؤ دال إحصائيا، بمعنى مقدرة المتغير المستقل (درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي) على التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية وبعدي المقياس: فاعلية الذات للتفكير الإبداعي/ فاعلية الذات للأداء الإبداعى) لدى عينة الدراسة، حيث جاءت قيم ف دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والبعدين الرئيسين) لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي.
- من خلال قيمة معامل التحديد يتبين أن نسبة إسهام درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في التنبؤ بالتباين الحادث في فاعلية الذات للتفكير الإبداعي (١٦,٩%)، بينما كانت نسبة إسهام درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في التنبؤ بالتباين الحادث في فاعلية الذات للأداء الإبداعي (٦%)، في حين بلغت نسبة إسهام درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في التنبؤ بالتباين الحادث في الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية (١٤,٧%).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه عدة دراسات سابقة، والتي أوضحت تأثير التشجيع والدعم الذي يتلقاه الطلاب في المدرسة على فاعلية الذات الإبداعية، ومنها دراسة Rip (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن تعزيز المعلمين للإبداع في الفصول الدراسية ساعد على زيادة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلابهم. ودراسة بيجتو Beghetto (٢٠٠٦) والتي كشفت عن أن التغذية الراجعة للطلاب من قبل معلميهم لأدائهم الإبداعي تؤثر في فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب. وكذلك دراسة لينج أونج وني Ling Ong and Nie (٢٠١٦) والتي أوضحت أنه يمكن للمعلمين تعزيز فاعلية الذات الإبداعية للطلاب، من خلال النمذجة عن طريق الخبرة البديلة من خلال مشاهدة أداء المهمة الإبداعية. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة هارتلى وبلاوكر ولونج Hartley, Plucker, and Long (٢٠١٦) من وجود علاقة بين تصورات المعلمين لتشجيعهم لفاعلية الذات الإبداعية لتلاميذهم وفاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء التلاميذ أثناء تدريس العلوم. وأيضا دراسة

تشانج وانج ولي Chang, Wang and Lee (٢٠١٦) والتي توصلت الى أن للدعم المدرسي تأثير على فاعلية الذات الإبداعية للطلاب. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه عديد من الدراسات السابقة، والتي أوضحت تأثير المناخ المدرسية والتشجيع والدعم الذى يتلقاه الطلاب في المدرسة على الابداع لدى هؤلاء الطلاب، مثل (Chang, Hsu, and Chen, 2013; Denise, 2000; Dudek, Strobel and Runco, 1993; Fryer and Collings Fryer and Collings, 1991; Hong, Hartzell and Greene, 2009; Karwowski, 2015; Yi, Hu, Plucker, Mcwilliams, 2013; Wilson, 2018).

ويمكن تفسير ما سبق، بأن تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب كان عاملا مهما في ثقة الطلاب في قدراتهم، وزيادة الدافعية لديهم، وزيادة الثقة في أنفسهم بأن لديهم القدرة على القيام بأعمال إبداعية، وتشجيعهم على الاكتشاف وعمل ما هو جديد، واحترام المبدعين منهم، وعدم السخرية من أعمالهم، والدعم النفسي والاجتماعي لهم، وتحفيزهم للإبداع والعمل المستقل بالاعتماد على أنفسهم، وتشجيعهم على التفكير الحر، وتخطيط الدروس بشكل يشجع على الإبداع، وهذه كلها كانت عوامل إيجابية ساعدت على زيادة فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب. ويؤيد ما سبق ما ذكره راب Rip(٢٠٠٥) من خلال مراجعته للأدب السيكولوجي السابق أنه يمكن للمعلمين أن يدعموا بشكل أفضل فاعلية الذات الإبداعية للطلاب من خلال إنشاء بيئات الفصول الدراسية التي تشجع على الإبداع، وتسمح بنمو الخبرات والتعلم المتقن وتقديم تعليقات داعمة للطلاب (ص.٢٦-٢٧).

فالمعلمون لديهم القدرة على تعزيز وتطوير فاعلية الذات الإبداعية للطلاب سواء في ممارسات التدريس أو التقييم، حيث يمكنهم تعزيز فاعلية الذات الإبداعية للطلاب من خلال تقديم أنشطة لتجارب مبتكرة، وامدادهم بالخبرات المختلفة اثناء مراقبتهم للمعلم والأشخاص الآخرين اثناء استخدامهم الأدوات الابداعية بنجاح، والإقناع اللفظي حيث يكون الطلاب مقتنعين بأن لديهم القدرات اللازمة للتصرف بشكل مبدع (Mathisen & Bronnick , 2009, p. 28) . ويشير ديكسى Dikici (٢٠١٣) إلى أهمية العلاقة بين المعلم والطالب لتعزيز الابداع، وأنه يجب على المعلمين خلق مناخ التعلم الحر في الصف، وتحفيز الطلاب على التعليم وحثهم على التفكير، وأن المعلمين

الذين يعززون الابداع، هم الذين يعطون طلابهم مزيداً من الحرية، وتقبلهم كأفراد، وتشجعيهم على بذل قصارى جهدهم، أما المعلمون الذين لا يعززون الابداع لدى طلابهم، فهم المعلمون الذين يثبطون طلابهم، وينتقدونهم بشدة، بما يؤدى إلى ان يكون هؤلاء المتعلمين متناقضين في سلوكياتهم، وغير واثقين من أنفسهم بما يخفض من فاعلية الذات الإبداعية لديهم (ص. ٣١٨).

ويمكن تفسير أن نسبة إسهام درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في التنبؤ بالتباين الحادث في فاعلية الذات للتفكير الإبداعي (١٦,٩%)، كانت أكبر من نسبة إسهام درجة تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي في التنبؤ بالتباين الحادث في فاعلية الذات للأداء الإبداعي (٦%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فاعلية الذات للتفكير الإبداعى، وكما اتضح من التعريف المستخدم في الدراسة، بأنها تعبير عن فاعلية الحالة العقلية الداخلية أو الكامنة لاعتقاد الفرد في قدرته على التعبير عن التفكير الإبداعى، التي تمتاز بالطلاقة والمرونة والأصالة، والتي تمكن الفرد من أنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، في حين تعرف فاعلية الذات للأداء الإبداعي بأنها "اعتقاد الفرد في قدرته على الأداء الإبداعي" ويدرس في المواقف الاجتماعية كتعبير اجتماعي خارجي للتعبير عن الإبداع ويرتبط بالإبداع الموجود في سياقات حقيقية ومدى قدرة الفرد على توضيح السلوك الإبداعى (Abbott, 2010, p.12) ، أي أن فاعلية الذات الإبداعية تهتم أكثر بالقدرة على الإبداع من الناحية العقلية أو النظرية، أما فاعلية الذات للأداء الإبداعي فهي تظهر أكثر في الجانب العملي وفى المواقف الاجتماعية الحقيقية، ولذلك فإن ما يكون متاحا أكثر بالنسبة للطلاب هو الإبداع على المستوى الفكري النظري (فاعلية الذات للتفكير الإبداعي)، أكثر من فاعلية الذات على مستوى الأداء أو المنتج، نظراً لاحتياجه للدعم المادي، ولظروف خارجة عن سيطرة الفرد. مما لا يكون في متناول المعلم أو الطالب أحياناً، لتنفيذ أو القيام بأنشطة تحتاج لتوفير مخصصات مالية تساعد على عمل منتج إبداعي.

ولذلك يجب أن يكون واضحاً لدى المعلمين وواضعي السياسة التعليمية أهمية مراعاة البيئة التعليمية لتعزيز السلوك الإبداعي للطلاب عند تطبيق طرق التدريس والأنشطة لتعزيز فاعلية الذات الإبداعية

فى السياق الأكاديمي، من حيث مراعاة مستوى الطلاب أثناء تنفيذ المهام، والحرية الممنوحة للطلاب، والتي تعد ضرورة لنمو الابداع وفاعلية الذات الإبداعية.

توصيات البحث والبحوث المستقبلية:

تعتمد هذه التوصيات على ما توصلت إليه نتائج البحث وما كتب في الإطار النظرى وتتضمن:

أولاً: توصيات البحث والتطبيقات التربوية:

- ❖ أن يعمل المعلمون على تشجيع الطلاب في الاعتماد على أنفسهم وإعطائهم قدراً كبيراً من الاستقلال والحرية في تصرفاتهم.
- ❖ ان يعمل المعلمون على تشجيع التلاميذ على الإبداع، باستخدام الأساليب التي تساعد على تعزيز وتنمية السلوك الإبداعي. نظراً لتأثيرها الكبير على فاعلية الذات الإبداعية، والتي بدروها تؤثر على تنمية الإبداع.
- ❖ أن تعمل المدرسة على تشجيع الإبداع لدى تلاميذها من خلال إقامة معارض للأعمال الإبداعية للتلاميذ في نهاية كل فصل دراسي، تقدم لهم فيه المكافآت المادية والمعنوية، وأن تكتب أسماؤهم في لوحة الشرف في المدرسة، حتى تكون حافزا لزيادة قدراتهم الإبداعية، مما يجعلهم يشعرون بالتقدير.
- ❖ عمل دورات للمعلمين لطرق تنمية فاعلية الذات الإبداعية للطلاب.

ثانياً: توصيات ببحوث مستقبلية:

١. عمل برنامج لتعزيز المعلم للسلوك الإبداعى وأثره على فاعلية الذات الإبداعية.
٢. دراسة لفاعلية الذات الإبداعية كمنغير وسيط بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعى للطلاب والإبداع لدى هؤلاء الطلاب.
٣. عمل أبحاث للكشف عن عوامل آخري تؤثر في زيادة فاعلية الذات الإبداعية للطلاب.
٤. عمل بحث عن مدى فاعلية برنامج لرفع فاعلية الذات الإبداعية على الإبداع للطلاب.

المراجع:

- أحمد الزغبي (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج ١٠، ع ٤، ٤٧٥- ٤٨٨.
- ثناء عبد الحافظ وغدير فليح .(٢٠١٧). فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ع ١، ١٢٨-١٦٥.
- صادق الشمرى ومروة السعدى .(٢٠١٨). الحكمة الاختيارية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بابل*، مج٣٥، ع ٢، ١٧١-١٩٩.
- صلاح الناقة. (٢٠١١). مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له من وجهة نظرهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية* – غزة-فلسطين، ١٩، ١٦٧-٢٠٧.
- عبد الله الحمادي. (١٩٩٤). دور المناهج في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر. *التربية المعاصر* – مصر، ١١(٣٤)، ١٨٣-٢٢٥.
- كوثر أبو قورة (٢٠١٩) فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية (Memletics) لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM) . *المجلة التربوية*، ٦٣، ١-٧٤.

- Abbott, D. (2010). *Constructing a creative self-efficacy inventory: a mixed methods inquiry*. Doctoral dissertation, University of Nebraska, Lincoln, NE.
- Aljughaiman, A., & Mowere-Reynolds, E. (2005). Teacher's conceptions of creativity and creative students. *The Journal of Creative Behavior*, 3 (1), 17-34.

- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: the exercise of control*. New York: Westview.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26 (6), 641-658.
- Bandura, A., & Locke, E. (2003). Negative self-efficacy and goal effects revisited. *Journal of Applied Psychology*, 88,1, 87-99.
- Beghetto, R. (2006). Creative self-efficacy: correlates in middle and secondary students. *Creativity Research Journal*, 18 (4), 447-457.
- Chang, C., Hsu, C., & Chen, I. (2013). The relationship between the playfulness climate in the classroom and student creativity. *Quality & Quantity*, 47, 1493-1510.
- Chang, S., Wang, C., & Lee, J. (2016). Do award-winning experiences benefit student's creative self-efficacy and creativity? The moderated mediation effects of perceived school support for creativity. *Learning and Individual Differences*, 51, 291-298.
- Cropley, A. (2006). Creativity: a social approach. *Roeper Review*, 28, 125-130.
- Cropley, A. (1997). Fostering creativity in the classroom: general principles. In M. Runco. (Ed.*)* *Creativity research handbook* (V, 1, pp. 83-114). Cresskill, N. : Hampton Press.

- Dikici, A. (2013). The adaptation of creativity fostering primary teacher's index scale into Turkish. *Educational Sciences: theory & Practice,* 13 (1), 318- 323
- Dudek, S., Strobel, M., & Runco, M. (1993). Cumulative and proximal influences on the social environment and children's creative potential. *The Journal of Genetic Psychology*, 154 (4), 487-499.
- Fleith, D. (2000). Teacher and student perceptions of creativity in the classroom environment. *Roeper Review*, 22 (3), 148-153.
- Fryer, M., & Collings, J. (1991). British teachers` views of creativity. *The Journal of Creative Behavior*, 25 (1), 75-81.
- Hartley, K., Plucker, J., & Long, H. (2016). Creative self-efficacy and teacher ratings of student creativity in Chinese elementary classrooms. *Thinking Skills and Creativity*, 22, 142-151.
- Henriksen, D., & Mishra, P. (2015). We teach who we are: creativity in the lives and practices of accomplished teachers. *Teachers College Record*, 117, 1-46.
- Hong, E., Hartzell, S., & Greene, M. (2009). Fostering creativity in the classroom: effects of teacher's epistemological beliefs, motivation, and goal orientation. *Journal of creative Behavior*, 43, (3), 192-208.

- Hong, E., Hartzell, S., & Nadelson, L. (2005, 2006). *Instructional practice Questionnaire 1*. Unpublished Doctoral dissertation, College of Education, University of Nevada, Las Vegas, NV.
- Karwowski, M. (2015). Peer effect on students' creative self-concept. *The Journal of Creative Behavior*, 49 (3), 211-225
- Li , M., Liu, Y., Liu, L., & Wang, Z. (2017). Proactive personality and innovative work behavior: the mediating effects of affective states and creative self-efficacy in teachers. *Current Psychology*, 36 (4), 697-706.
- Ling Ong, C., & Nie, Y. (2016). Promoting students, creative self-efficacy: a field experimental study in Singapore secondary classrooms. In R. King &A. Bernardo (Eds.), *the psychology of Asian learners* (V, 34, pp. 559- 575), New York: Springer.
- Mathisen, G., & Bronnick, K. (2009). Creative self-efficacy: an intervention study. *International Journal of Education Research*, 48, 21-29.
- Motaghedifard, M., & Tamannaeifar, M. (2014). Subjective well-being and its sub-scales among students: the study of role of creativity and self-efficacy. *Thinking skills and Creativity*, 12, 37-42.
- Rang Lee, I. (2013). *Pre-service teacher's personality traits and creative behaviors as predictors of their support of children's creativity*. Doctoral dissertation, University of Florida, United States: ProQuest LLC.

- Rip, S. (2005). *A performance-based study of the effects of schooling on students, creativity and creative self-efficacy.* Master dissertation, University of lethbridge, Canada: Leihbridge
- Soh, K.C. (2000). Indexing creativity fostering teacher behavior: a preliminary validation study. *Journal of creative Behavior*, 34 (2), 118-138.
- Tan, A., Ho, V., Ho, E., & Ow, S. (2008). High school students' perceived creativity self-efficacy and emotions in a service-learning context. *The International Journal of Creativity and Problem Solving*, 18 (2), 115-126.
- Tierney, P., & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: its potential antecedents and relationship to creative performance. *Academy of Management Journal*, 45, 1137-1148.
- Torrance, P. (1988). Teaching creative and gifted learners. In M. C Wittrock (Ed.).*handbook of research on teaching*, 3rd. ed. (630-647), New York: Mcmillan.
- Torrance, E. (1995). *Why fly? A philosophy of creativity*. Norwood, N. J.: Ablex Publishing.
- Yi, X., Hu, W., Plucker, J., & Mcwilliams, J. (2013). Is there a developmental slump in creativity in China? The relationship between organizational climate and creativity development in Chinese adolescents. *The Journal of Creative Behavior*, 47 (1), 22-40.

- Wilson, K. (2018). *Teacher's experiences that influence their self-efficacy to foster student creativity*. Doctoral dissertation, Walden University, United States

ملاحق البحث
ملحق رقم (١)
استبيان تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب

(أعداد/ الباحثان)

بيانات أولية:

الاسم: ..... **اسم المدرسة:** .....

السن أو تاريخ الميلاد: ..... **الفصل/** .....

التخصص: (علمي) (أدبي) **المرحلة الدراسية:**

النوع: (ذكر) (أنثى)

تعليمات:

عزيزى الطالب فيما يلى مجموعة من الفقرات تعتبر مؤشرات لتعزيز المعلم للسلوك الابداعى في الفصل، ارجو قراءة كل عبارة بدقة ثم تختار من الخانات الثلاثة التي تعبر عن رأيك في العبارة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة وهي (دائماً؛ أحياناً؛ نادراً).

مع العلم بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالمطلوب منك هو تحديد الإجابة التي تعبر عن رأيك الشخصي بكل مصداقية، علماً بأن الإجابات على هذا الاختبار سوف تستخدم نتائجها لأغراض البحث العلمي فقط، برجاء الإجابة على جميع الفقرات بكل صدق ودقة.

مع خالص شكرى وتقديرى لتعاونكم معنا

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
	١. حرية التعبير عن الابداع وتقبله			
١	يتعامل معنا المعلمون بطريقة يسودها الود والاحترام.			
٢	يشجع المعلم التلاميذ المبدعين ويقدم لهم الدعم.			
٣	يسمح لنا المعلم بممارسة أنشطة إبداعية متنوعة داخل الفصل.			
٤	يشجعنا المعلمون على التعبير عن الرأي بحرية وتقبل النقد.			
٥	يشجعنا المعلم على إبداء الرأي المخالف، واحترام الرأي الآخر.			
٦	يتيح لنا المعلم الفرصة في التعبير عن افكارنا ويحترمها.			
٧	لا يفرض المعلم رأيه علينا، ويترك لنا حرية اختيار النشاط الذي نرغب فيه.			
٨	عندما نختلف مع المعلم في الرأي فإنه لا يشعر بالضيق نتيجة هذا الاختلاف، ويشجعنا بأن تكون لنا أفكارنا الخاصة.			
٩	يسمح المعلمون لي بأن أضيف على ما تعلمته منهم واتجاوزه إلى ما هو ابعد منه.			
١٠	يسمح المعلمون لي بأن أرفض أو أحيد عما يطلب منى القيام به.			
	ثانياً: إتاحة الفرص للإبداع			
١١	يعمل المعلم على توفير فرص ومناسبات للتلاميذ لممارسة هواياتهم داخل الفصل.			
١٢	يشجعني المعلم على طرح أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، والقيام بأشياء مختلفة عن ما تعلمته.			
١٣	يسمح لنا المعلمون بتقديم أفكارنا مهما كانت غريبة.			
١٤	يعطينا المعلم الفرصة ويشجعنا على تجربة ما سبق أن تعلمناه في مواقف جديدة.			
١٥	يستخدم المعلمون أساليب تدريس تثير الابداع لدينا.			
	ثالثاً: تعزيز التعاون			
١٦	يشجعني المعلمون على تبادل الأفكار والخبرات والتعاون مع زملائي في الفصل.			
١٧	يشجعني المعلمون على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الإبداعية اللاصفية.			
١٨	يطلب منى المعلمون العمل في مجموعة بصورة تعاونية.			
١٩	يوفر المعلمون أنشطة وفرصا للعمل التعاوني بين الطلاب في الفصل.			
	رابعاً: الدعم النفسى والاجتماعي			
٢٠	يعمل المعلمون على تشجيع وتحفيز الابداع لدينا، والاهتمام			

	بمتابعة أعمالنا وأنشطتنا الإبداعية.				
٢١	يكافئنا المعلمون عندما نتوصل لأفكار جديدة أو نقوم بأعمال إبداعية متميزة.				
٢٢	أذهب الى المعلمين للحصول على الدعم العاطفي عندما أشعر بالإحباط.				
٢٣	يساعدني المعلمون في استخلاص العبر والدروس من الإخفاق والفشل الذي أواجهه، والنظر إليه كحافز لعملية التعلم.				
٢٤	يشجعني المعلم في العثور على حلول عندما أعاني من الفشل في أداء عمل كلفت به. ويساعدني في استعادة الثقة بالنفس.				
	خامساً. التقويم وإصدار الأحكام				
٢٥	يتحدث معي المعلمون ويتعرفون على أفكاري قبل اتخاذ أي موقف.				
٢٦	لا يتسرع المعلمون في إصدار أحكام على أفكاري.				
٢٧	يعطيني المعلمون الفرصة لأتعرف منهم على نقاط القوة والضعف لدى.				
٢٨	يعطيني المعلم الفرصة لأقيم أعمالي بنفسي قبل أن يقوم هو بتقييمها.				
٢٩	يراعي المعلمون الفروق الفردية في طريقة تقويمنا.				
٣٠	عندما يتناقش معي المعلم فإنه يستمع لأسئلتي واقتراحاتي باهتمام وعناية.				
٣١	يشجعنا المعلمون على مناقشة الموضوعات المعروضة من زوايا مختلفة، وأن نقدم حلولا متعددة للمشكلة الواحدة.				
٣٢	يمهد المعلمون للدرس بأسئلة وطريقة تثير تفكيرنا.				
٣٣	يستمع المعلمون بصبر للأسئلة والاقتراحات التي أطرحها عليهم، حتى لو كانت عديمة القيمة. وعندما يرفضونها تكون بدون سخرية أو تجريح.				
٣٤	يشجعني المعلم على طرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات.				

ملحق رقم (٢)
مقياس فاعلية الذات الابداعية
أعداد أبوت Abbott (٢٠١٠) تعريب الباحثان

بيانات أولية:
الاسم: ..... اسم المدرسة: .....
السن أو تاريخ الميلاد: ..... الفصل/ .....
التخصص: (علمي) (أدبى) المرحلة الدراسية:
النوع: ذكر ( ) ، أنثى ( )

تعليمات :

عزيزى الطالب فيما يلى مجموعة من العبارات التى تعتبر مؤشرات لفاعلية الذات الإبداعية، ويوجد أمام كل عبارة أو موقف ثلاث خانات تعبر عن ثلاثة اختيارات وهي:

- **أوافق: إذا كنت مؤيدا للفقرة.**
- **متردد: إذا كنت مترددا بين الموافقة وعدم الموافقة.**
- **لا أوافق: إذا كنت معارضا للفقرة.**

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تختار من الخانات الثلاثة ما يعبر عن رأيك في العبارة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة، مع العلم بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالمطلوب منك هو تحديد الإجابة التي تعبر عن رأيك الشخصي بكل مصداقية، علماً بأن الإجابات على هذا الاختبار سوف تستخدم نتائجها لأغراض البحث العلمي فقط، برجاء الإجابة على جميع الفقرات بكل صدق ودقة.

وشكراً على حسن تعاونك،

م	العبارة	أوافق	متردد	لا أوافق
	فاعلية الذات للتفكير الإبداعي			
١	أستطيع الوصول الى عدد كبير من الأفكار والاستجابات المختلفة للمشكلة التي تواجهنى.			
٢	يمكنني التوصل للعديد من الحلول الممكنة للمشكلة الصعبة التي تواجهنى.			
٣	أستطيع الوصول لمجموعة متنوعة من الحلول لموقف صعب.			
٤	أقدم العديد من الإجابات لأي مشكلة أو موقف صعب يواجهنى.			
٥	أستطيع حل المشكلات التي تواجهنى بأكثر من طريقة مبتكرة تتناسب مع طبيعة المشكلة.			
٦	أستطيع حل المشكلات بطرق مختلفة، كل منها فريدة من نوعها وخاصة.			
٧	عندما تواجهنى مشكلة فأنى أفكر في حلها من زوايا وطرق متعددة.			
٨	أعمل على حل المشكلات بأساليب وطرق مختلفة.			
٩	أفكر في طرق للإقناع الأخرين بأفكاري غير المألوفة من خلال الرجوع للتفكير فيما يعرفونه بالفعل.			
١٠	أستطيع التحدث مع أصدقائي عن أفكاري غير المألوفة والغريبة وإقناعهم بأنها معقولة.			
١١	يمكنني التحدث عن أحلامي وتطلعاتي حتى لو كانت مجرد أسئلة تتطلب الإجابة عليها.			
١٢	أستطيع ربط أفكاري الحالية بأشياء كنت قد تعلمتها من قبل.			
١٣	أستطيع أن اكون الأول في مجموعتي في التوصل لتقديم حلول مبتكرة لمشكلة ما.			
١٤	أستطيع الوصول إلى حل واقعي ومبتكر للمشكلة قبل الآخرين.			
١٥	أتفوق على الأشخاص الآخرين في الوصول الى الأفكار الجديدة.			
١٦	أستطيع التفكير في أفكار جديدة لم يتطرق لها أحد من قبل.			
	فاعلية الذات للأداء الإبداعي			
١٧	أفهم معنى ما أريد القيام به.			

١٨	أحاول تعليم نفسي كيفية القيام بأشياء جديدة، حتى لو كانت هناك عقبات أمام القيام بذلك.			
١٩	أتعلم كيف أستطيع القيام بعمل ما هو جديد.			
٢٠	أفضل أن أعمل أشياء مبتكرة ومهمة جدا في حياتي ومجتمعي.			
٢١	يمكنني التوصل لأشياء مبتكرة يفضلها الآخرون ويحتاجون لها، وهي غير متوفرة لهم.			
٢٢	أرى أننى من الأشخاص الذين يجيدون الاتصال بالآخرين في المجتمع ونقل أفكاري الجديدة لهم.			
٢٣	يمكنني التواصل مع الناس لإقناعهم بأن ما قمت به هو الأفضل.			
٢٤	أستطيع إقناع الآخرين بأني قد قدمت أعمالا جليلة لهم.			
٢٥	لدى الدافعية للتوصل أو الخروج بأفكار جديدة.			
٢٦	أستمتع بالوصول الى أفكار جديدة بعد الاطلاع والتعلم من أفكار الآخرين.			
٢٧	أستطيع أن أشجع نفسي عندما أريد التوصل لأفكار جديدة.			
٢٨	أستطيع الاستمرار في البحث عن حلول لبعض المشكلات لعدة سنوات أو عقود.			